الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٦ م

ISBN 978 - 9948 - 09 - 549 - 1

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١+ | فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١+
الإمارات العربية المتحدة | ص. ب: ٣١٣٥ - دبي
mail@iacad.gov.ae | www.iacad.gov.ae

التدقيق اللغوي
سيد أحمد نورائي

الإخراج الفني
حسن عبد القادر العزاني

دائـــرة الشـــؤون الإســـلامية والعمـــل الخيـــري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

روضة الناقل ونزهة العاقل

للإمام الحافظ جمال الدين أبي الفرج
عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي
(٥١٠-٥٩٧هـ)

عُنِيَ به
د. عبد الحكيم الأنيس
كبير باحثين أول بإدارة البحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعـــــد: فيسر « **دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي ـ إدارة البحوث** » أن تقدِّم إصدارَها الجديد « **روضـة النــاقل ونـزهـة العـاقل** » لجمهور القراء من السادة الباحثين والمثقفين والمتطلعين إلى المعرفة.

فهـــذا كتابٌ جديدٌ مِـــنْ كتبِ الإمام واعظ الإســلام الأشــهر أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي البغدادي، لم ير النور مِنْ قبل، بل لم تُعرَفْ له نسخة.

وهـــذا الكتاب يدخلُ في علـم الحديث، والتاريـخ، والرقائق، ويمكن أنْ يُصنَّف في كتب الثقافة الإســلامية العامــة، وقد افتتحه المؤلِّــفُ بقوله: « هذا كتابٌ انتخبتُ فيه مِنْ غررِ المنقــولات، ودررِ المقولات، ليكون روضةً للنفس، وراحةً للقلب ».

وهو كما قال، ويجدُ فيه القارئُ الفائدةَ، والمُتعةَ، والعِظة.

وفيه معلوماتٌ تهمُّ مَنْ يمارسُ تحقيقَ التراث كثيراً.

وقد بدأهُ المؤلِّفُ بالحديث عن الله، ثم رســوله ﷺ، ثم خلفاء المسلمين إلى عصره، ثم أورد رقائقَ تهمُ كلَّ مسلم.

وهذا الإنجاز العلمي يجعلنا نقدم عظيم الشكر والدعاء **لأسرة آل مكتوم** حفظها الله تعالى التي تحب العلم وأهله، وتؤازر قضايا الإسلام والعروبة بكل تميز وإقدام، وفي مقدمتها **صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم،** نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي الذي يشيِّد مجتمع المعرفة، ويرعى البحث العلمي، ويشجع أصحابه وطُلابه .

راجين من العلي القدير أن ينفع بهذا العمل، وأن يرزقنا التوفيق والسداد، وأن يوفق إلى مزيد من العطاء على درب التميز المنشود.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على النَّبي الأمي الخاتم سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إدارة البحوث

المُقَدِّمَة

الحمد لله ربِّ العالمين، وأفضلُ الصلاة وأتمُّ التسليم على سيِّدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعدُ:

فهذا كتابٌ جديدٌ مِنْ كتبِ الإمامِ أبي الفرج ابن الجوزي البغدادي، لم ير النورَ مِنْ قبل، بل لم تُعْرَفْ له نسخة، ولم أرَ أحداً نقلَ منه من العلماء، وقد وقفتُ على نسختهِ وأنا أبحثُ عن آثار ابن الجوزي في المكتبة السليمانية في إسطنبول، وهو في مجموعة ولي الدين أفندي برقم (١٨٠٠)، وقد كُتِبَ في حاشية مجموعٍ فيه: «كفاية المتعبد وتحفة المتزهد»، و«كتاب الأربعين» للمنذري، و«كتاب الإنباه على طريق الله» لعبد الله بدر بن عبد الله الحبشي...، ويقعُ في (٣٩) ورقة (من الورقة ٥٥-٩٣)[١].

(١) لم يَعرفْ هذه النسخة أحدٌ ممَّن كتبَ عن مؤلفات ابن الجوزي.

وهذه النسـخة الوحيدة – فيما أعلمُ – كتبهـا خاصبك بن قيلغيه[١] في العشر الأخير من شوال سنة ٧١٣.

نقلها مِنْ نسـخةٍ كتبها سعيدُ الدين محمد بن أحمد الفرغاني ليلة الاثنين لأربع ليال بقين من ذي القَعدة سـنة ٦٧٧، في الخانقاه الجلالية (نسـبة إلى جلال الدين الرومي) في مدينة قونية في تركيا.

و الفرغاني نقلَ مِنْ نسـخةٍ كتبها سعيد بن مطهر الباخرزي، وفرَغَ يوم الثلاثاء الرابع عشر من ذي القعدة سنة ٦٢٢.

والباخـرزي نقلَ مِنْ نسـخةٍ كتبهـا الإمامُ الحافظ صائـن الدين ابن الغـزال الأصبهـاني، وكانت النسـخة بمنزلـه بالخانقـاه الكلاباذية في مدينة بُخارا[٢].

توثيق نسبته:

وهذا الكتاب ثابتُ النسـبة إلى مؤلِّفهِ ابن الجوزي، فقد ورد اسـمُهُ في «فهرست كتب ابن الجوزي» فيما له في علم الحديث[٣].

(١) كذا رُسِمَ هذا الاسم، ولم يُنقط سوى حرف الغين، وهذا اجتهادٌ في قراءته.
(٢) فهذا الكتاب خرج مِنْ بغداد إلى بخارا، ومنها إلى قونية، ثم إسطنبول، ومنها إلى دبي.
(٣) انظر مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد (٣١)، الجزء الثاني، عام ١٩٨٠م. ص ٢١.

ونسبَهُ إليه كذلك:

- سبطُه في «مرآة الزمان» (٢٢/ ٩٦).

- والذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٢/ ١١٠٣).

- وابــن رجب في «الذيــل» (٣/ ٤٩١). (فيما لابــن الجوزي في علم الحديث والزهديات).

- وابن الفرات في «التاريخ» (٤/ ٢ / ٢١٤).

- والسيوطي في «أنشاب الكثب» ص ٢٧٦.

- وابن المِبْرد في «معجم الكتب» ص ٧٧.

- والعُليمي في «المنهج الأحمد» (٤/ ٢٤)، و«الدر المُنضَّد» (١/ ٣٠٨).

- والبغدادي في «هدية العارفين» (١/ ٥٢١)[١].

عنوانه وحجمه:

اتفق هؤلاء المذكورون على تسـميته «روضة الناقــل»[٢]، ولم يذكروا الجــزءَ الثاني من العنوان، وهو: «ونزهة العاقــل»، واتفقوا على أنه «جزء»،

---

(١) وفاتَ حاجي خليفة في «الكشــف»، وجميل العظم في «عقود الجوهر»، ومؤلفي «معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» أن يذكروه.

(٢) وتصحَّف «الناقل» في «مرآة الزمان» إلى «النائل».

إلا السيوطي فقد جاء عنده: «روضة الناقل العاقل»، ولعل لفظ «ونزهة» سقط من الناسخ. ولم يَذْكُرْ حجمه.

مضمونه:

وهذا الكتاب يدخلُ في علم الحديث والتاريخ والرقائق، وقد افتتحه المؤلِّفُ بقوله: «هذا كتابٌ انتخبتُ فيه مِنْ غررِ المنقولات، ودررِ المقولات، ليكون روضةً للنفس، وراحةً للقلب».

وهو كما قال، ويجدُ فيه القارئُ الفائدةَ، والمتعةَ، والعِظةَ.

وفيه معلوماتٌ تهمُّ مَنْ يمارسُ تحقيقَ التراث كثيراً.

وقد ألَّفه بعد سنة (٥٧٥ هـ) إذ ذكرَ فيه استخلافَ الخليفةِ الناصر لدين الله العباسي الذي كان في شهر ذي القعدة من تلك السنة.

وبعض المعلومات الواردة فيه لخَّصها المؤلِّفُ مِنْ كتابهِ «تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسِّير». وقد ذكره هنا، ولم يذكر مِنْ كتبه سواه.

وبعض الروايات والأقوال موجودةٌ في كتبهِ الأخرى كـ:

- التبصرة.

- والحدائق.

- ورؤوس القوارير.
- وذم الهوى.
- وصفة الصفوة.
- وعيون الحكايات.
- وكشف المُشكل من حديث الصحيحين.
- والمُدهش.
- والمُقلق.
- والمُقيم المُقعد.
- ومناقب عمر بن الخطاب.
- ومناقب عمر بن عبدالعزيز.
- والمواعظ والمجالس(١).
- والوفا بأحوال المصطفى ﷺ.
- والياقوتة.

(١) هكــذا طبعَ هذا الكتاب بهذا العنــوان، ولا بُدَّ أنَّ له عنواناً مميزاً، وقد سُــمِّيَ في بعض مخطوطاته بـ: «هادي النفوس إلى الملك القدوس»، وهذا العنوانُ غريبٌ أيضاً لم يُذكرْ في قوائم مؤلفات الشيخ.

وهذه هي موضوعاته بإيجاز:

– حديث أسماء الله، ومعنى مَنْ أحصاها.

– حديث تحريم الظلم، وقولٌ لأعرابيٍّ عن خلقِ النارِ نقلَهُ الأصمعيُّ.

– حديث ابن عباس عن رَمْي مُسْتَرِقي السمع من الجنِّ، وعددُ أحاديث ابن عباس.

– حديث أبي هريرة في طواف النبي سليمان على نسائه، وعددُ أحاديث أبي هريرة، والاختلافُ في اسمه، وفقه الحديث.

– حديث الخثعمي عن عبدالله والد النبي ﷺ.

– فصولٌ مِنْ سيرة رسول الله ﷺ(١) تشملُ الحملَ به وولادتَه، وأسماءَه، ورضاعَه، وزواجَه من خديجة، وبعثتَه، وشيئاً ممّا وقعَ له في مكة، ثم جُملاً مِنْ أهمِّ أحداثِ سني الهجرة العشر.

ثم أعمامَ رسول الله ﷺ، وعماته، وأزواجَه، ومَنْ تزوَّجها ولم يدخل بها، وسراريَه، وأولادَه، ومواليه ومولياته.

---

(١) ولأهمية هذه الفصول فقد أُفردتْ من الكتاب، ورأيتُ منها نسخة عُنونتْ بـ (مختصر السيرة النبوية) في مجموعة عاشر أفندي في المكتبة السليمانية (٣-١١٠)، (١٢٤-١٣٠)، وهي تبدأ بـ: «قال أهلُ العلم بالسِّير»، وفيها أسماء الخلفاء أيضاً.

– تسمية الخلفاء بعده مِنَ الراشدين، والأمويين، والعباسيين، وآخرهم الناصر لدين الله، الذي ولي في ذي القعدة سنة ٥٧٥هـ كما تقدم قريباً. وقد تُوفِّي المؤلِّف في خلافته.

– حديث واثلة بن الأسقع عن اصطفاء النبي ﷺ، وكلامٌ على كنية واثلة، ومَنْ سُمِّيَ من الصحابة واثلة.

– حديث أنس عن الغار في الهجرة، وذكرُ مَنْ سُمِّيَ من الصحابة أنساً.

– أحاديث عن أحوال النبي ﷺ مع أصحابهِ، وأهلهِ، وفي نفسهِ.

– مقتطفاتٌ مِنْ سيرة عمر بن الخطاب.

– حديث أبي هريرة عن السبعة الذين يظلهم اللهُ في ظله.

– مقتطفاتٌ تتعلقُ بالإمام، وتوجيهٌ له بذكرِ أحاديثَ وأعلامٍ كعمرَ بنِ عبدالعزيز، والتحذيرُ من الظلم والكبر، وذكرُ فوائد لغوية في أثناء ذلك تمليحاً للسياق.

– فوائد مهمة مِنْ علم المُتَّفِق والمُفْتَرِق، وأسماء تساوى فيها الرجالُ والنساءُ.

– رقائق في الحِلْم، والعفو، والتثبُّت، وعدمِ حبِّ الدنيا، وتحصينِ الشهوة، والتحذيرِ من الهوى، والزهدِ، ويقظةِ القلب.

- خطبةٌ ناصحةٌ للخليفة المأمون خَتَمَ بها الكتاب.

هل هذا الكتاب مختصر من كتاب؟

كان الصفدي قد ذكرَ تصانيفَ الشيخ المؤلِّف ثم قال: «وأكثرُ هذه التصانيف متداخلٌ بعضُه في بعض، فإنه كان إذا جمَعَ كتاباً كبيراً اختصرَ منه كتاباً أوسطَ، ثم اختصرَ من الأوسط كتاباً أصغرَ»[1].

فهل هذا الكتاب (روضة الناقل) مختصرٌ من كتابٍ معينٍ؟

لم يظهر لي ذلك، ولكنْ فيه معلوماتٌ متداخلةٌ كما بيّنتُ آنفاً.

ولا بدَّ من التنبيه إلى أنَّ قولَ الصفدي لا ينطبقُ على مؤلفاتِ الشيخ ابن الجوزي كلِّها.

ولعله أرادَ -فيما يصحُّ فيه ذلك- تسهيلَ العلم، وتوصيلَه إلى طالبِهِ بأيسر طريق، وقصَدَ مخاطبةَ جميعِ طبقات القرّاء.

الكتاب والأسانيد:

جرتْ عادة الشيخ ابن الجوزي على سَوْق الأسانيد في كتبه، وقد رأيناه جرى على عادتِهِ في هذا الكتاب أيضاً، ولكن هناك أقوالٌ وردتْ من غير إسنادٍ، فهل أوردها الشيخُ هكذا، أم تصرَّف أحدُ النساخ فحذفَ الإسناد؟

(١) الوافي بالوفيات (١٨/ ١٩٠).

لا يمكنني البتُّ بالجواب لعدم وقوفي على نسخة ثانية من الكتاب، ولأني رأيتُه فعل مثل ذلك في بعض كتبه الأخرى، ككتب الوعظ.

مصادره:

رجع الشيخُ في مادةِ كتابهِ هذا إلى عددٍ من المصادر، ومِنْها:

- **الطبقات** لابن سعد (ت: ٢٣٠هـ).

- **مسند الإمام أحمد** (ت: ٢٤١هـ). أوردَ عنه (١٤) حديثاً بإسنادٍ، وحديثين من غير إسناد.

- **الزُّهد** له.

- **صحيح البخاري** (ت: ٢٥٦هـ). أوردَ عنه (١١) حديثاً.

- **صحيح مسلم** (ت: ٢٦١هـ). أوردَ عنه (١٥) حديثاً بإسنادٍ، وحديثاً من غير إسناد.

- **مقدمة مسند بقيٍّ بن مَخْلد** (ت: ٢٧٦هـ).

- **سنن الترمذي** (ت: ٢٧٩هـ).

- **قِصَر الأمل** لابنِ أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ).

- **شأن الدعاء** للخطّابي (ت: ٣٨٨هـ).

- **أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها** لابن فارس (ت: ٣٩٥هـ).

- **الفوائد والأخبار والحكايات** لابن حَمَكان (ت: ٤٠٥هـ).

- **حلية الأولياء** لأبي نُعيم (ت: ٤٣٠هـ).

وهو لا يَذكر عناوينَ مصادرهِ، وإنما يكتفي بسَوقِ إسنادهِ إلى المؤلِّف.

ومن المُتوقع أنه رجعَ أيضاً إلى:

- **الهم والحزن** لابن أبي الدنيا.

- **تاريخ أصبهان** لأبي نعيم.

- **الجمع بين الصحيحين** للحُميدي.

وذكَرَ من شيوخه سبعةً وهم:

١- إسماعيل بن أحمد السمرقندي (٤٥٤-٥٣٦هـ)[١].

٢- عبد الخالق بن عبد الصمد (٤٥٢-٥٣٨هـ)[٢].

٣- عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي (٤٦٢-٥٣٨هـ)[٣].

٤- محمد بن عبد الباقي الأنصاري (٤٤٢-٥٣٥هـ)[٤].

---

(١) انظر مشيخة ابن الجوزي ص٨٩-٩٢.

(٢) المشيخة ص ١٠٨-١١٠.

(٣) المشيخة ص ٩٢-٩٣.

(٤) المشيخة ص٦١.

٥- محمـــد بن ناصر الســـلامي، أبو الفضل ابـــن أبي منصور (٤٦٧-٥٥٠هـ)[١].

وقد ذكرَهُ باسم: محمد بن أبي منصور، ووصفه مرةً بالحافظ.

٦- أبو القاســـم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشـــيباني الكاتب (٤٣٢-٥٢٥هـ)[٢].

وهذا الشيخ ذكره بالصيغ الآتية:

١- أبو القاسم الكاتب.

٢- هبه الله بن الحصين.

٣- ابن عبد الواحد الشيباني.

٤- هبه الله بن محمد بن عبد الواحد.

٥- ابن عبد الواحد.

٦- هبة الله بن محمد.

٧- هبة الله بن محمد الشيباني.

٨- أبو القاسم الشيباني.

٩- أبو القاسم.

---

(١) المشيخة ص ١٣٣.

(٢) المشيخة ص٦٠ وهو الشيخُ الأولُ فيها.

١٠- هبة الله الكاتب.

وهو واحدٌ كما ترى.

وهو يَروي هنا الأحاديث المنقولة مِنْ مسند أحمد عنه، وقد قال في ترجمته في «المشيخة»: «سمعتُ منه جميعَ مسند الإمام أحمد».

٧- يحيى بن علي بن محمد بن الطراح المُدير (٤٥٩-٥٣٦هـ)[١].

عملي في الكتاب:

كان عملي في هذا الكتاب هو النسخ والمقابلة، ثم عزو نقولاته إلى مصادره المُصرَّح بها، وغير المُصرَّح، وتصحيح النص، وضبطه، واستدراك ما سقط منه، وإذْ كانت النسخة وحيدة واحدة فإني أثبتُّ كلَّ ما كان مِنَ الناسخ مِنْ صوابٍ وخطأٍ ليكون القارئُ على اطلاع وبينة، وقد ظهرتْ في نسخه آثارُ كونهِ غير عربي، بالتذكير والتأنيث، وكان أحياناً يدعُ الحروفَ مهملة، وقد قمتُ بتصحيح ذلك كله واستكماله، وصدَّرتُ الكتابَ بترجمةٍ موجزةٍ للمؤلِّف، وربطتُ بينه وبين كتبه الأخرى، وأسألُ اللهَ العونَ والتوفيقَ والإخلاصَ.

عبدالحكيم الأنيس

(١) المشيخة ١٠٥-١٠٨.

ترجمة المؤلف

هو الإمامُ الكبيرُ «عالمُ العـراق، وواعظُ الآفاق، المُكْثِرُ المُعْجِبُ، نادرةُ العالم، حجةُ الإسـلام»(١) العلامـة المُتفنِّن أبو الفرج عبـد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي البغدادي، مِنْ ذرية أبي بكر الصديق.

وُلِدَ في بغداد سنة (٥١٠هـ)(٢)، ونشأ فيها، وطلبَ العلم باعتناء عَمته، إذ توفي أبوه وهو صغير.

وأخـذ العلمَ عن كثيريـن، ذَكَرَ منهم في «مشـيخته» (٨٦) شـيخاً، وثلاث شيخات.

ووعظَ وهو صغير، واعتنى بذلك حتى أصبحَ واعظَ الإسلام الأشهر، وترَكَ في هذا الفن مؤلفات رائعة.

وألّفَ في فنون العلم أكثرَ من (٣٤٠) مؤلَّفاً.

ودرَّس في عددٍ من مدارس بغداد.

وبنى لنفسه مدرسةً وقَفَ عليها كتبَه.

وتُوفي في ١٢ من شهر رمضان سـنة (٥٩٧هـ)، ودُفِنَ في مقبرة الإمام أحمد بن حنبل في باب حرب، وكان يوم تشييعه ودفنه يوماً مشهوداً، شاركتْ

---

(١) وصفه بهذا الكتانيُّ في «فهرس الفهارس» (١/ ٣٠٨).

(٢) وقيل غير ذلك.

فيه الأُلوف المؤلفة[١].

وقد أثنى عليه المؤرِّخون ثناء كبيراً، وأذكر هنا شهادة ثلاثةٍ منهم:

- قال المؤرِّخ ابن أبي الدم (ت:٦٤٢هـ):

«إمـــامُ وقته في علم الوعظ، والحديث، والجرح والتعديل، والتفســـير، والتاريخ والسِّير، والفقه على مذهب أحمد بن حنبل.

صنَّفَ في كلِّ علم، وطبَّق الأرضَ ذكرُهُ، واشتهرتْ تصانيفه.

وكان من الفضل والعلم بمكانٍ عالٍ، وأمّـــا علمُ المواعظ وموادُّه فهو مُسَلَّمٌ إليه»[٢].

- وقال سبطُهُ يوسف (ت:٦٥٤هـ):

«صنَّفَ الكتبَ في فنون كثيرة، وحضرَ مجالسَهُ الخلفاءُ والوزراءُ والعلماءُ

(١) له تراجم كثيرة، انظر: خريدة القـــصر (ج٣م١ص٢٦٠)، والتقييد (٢/ ٩٧)، والكامل (٧/ ٤٥٢)، والتاريـــخ المُظفري (الورقة ١٨٩)، ومـــرآة الزمان (٢٢/ ٩٣)، والتكملة (١/ ٣٩٤)، ومشيخة النَّعال البغدادي ص (١٤٠)، والمُذيل على الروضتين (١/ ١٠٠)، والجامـــع المختصر (٩/ ٦٥)، ووفيات الأعيـــان (٣/ ١٤٠)، وآثار البلاد (ص٣٢٠)، والمختصر في أخبار البشر (٣/ ١٢٦)، ومشـــيخة قاضي القضاة ابن جماعة (١ / ٩١)، وتاريخ الإســـلام (٤٢ / ٢٨٧)، وســـير أعلام النبـــلاء (٢١/ ٣٦٥)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٤٢)، والعبر(٣/ ١١٨)، والمختصر المحتاج إليه ص (٢٣٧)، والمُســـتفاد ص (١١٦)، وتاريخ ابن الوردي (٢/ ١٦٩)، والوافي بالوفيات (١٨/ ١٨٦)، ومرآة الجنان (٣/ ٤٨٩)، والبدايـــة والنهاية (١٣/ ٢٨)، والذيل عـــلى طبقات الحنابلة (٢/ ٤٥٨)، وتاريخ ابن الفرات (م٤ج٢ص٢١٠) وغيرها.

(٢) التاريخ المظفري (الورقة ١٨٩).

والأعيانُ، وأقل ما كان يَحضرُ مجلسَه عشرةُ آلاف، وربَّما حضرَ عنده مئةُ ألف، وأوقع اللهُ له في القلوب القبول والهيبة.

وكان زاهداً في الدنيا مُتقلِّلاً منها.

وسمعتُهُ يقولُ على المنبر في آخر عمره: كتبتُ بأصبعيَّ هاتين ألفي مجلد(١)، وتابَ على يدي مئةُ ألف، وأسلمَ على يدي ألفُ يهودي ونصراني.

وكان يَجلس بجامعِ القصر(٢)، والرُّصافةِ، والمنصورِ(٣)، وبابِ بدر(٤)، وتربة أم الخليفة(٥)، وغيرها.

وكان يختمُ القرآنَ في كلِّ سبعة أيام.

ولا يخرجُ من بيته إلا إلى الجامع للجُمُعة والمجلس(٦).

وما مازَحَ أحداً، ولا لعِبَ مع صبي، ولا أكلَ مِنْ جهةٍ حتى تيقَّن حِلَّها، وما زالَ على ذلك الأسلوب حتى توفّاه الله تعالى»(٧).

---

(١) مِنْ تصانيفهِ، وتصانيفِ غيره.

(٢) جامع الخلفاء اليوم.

(٣) جامعا الرُّصافة والمنصور لا آثارَ لهما اليوم.

(٤) مِنْ أبواب دار الخلافة العباسية.

(٥) تُعرفُ اليوم بقبر زبيدة خطأً.

(٦) قال الذهبي مُعلقاً على هذا في «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٣٧٠):
«فما فعلتْ صلاةُ الجماعة؟».
أقولُ: في المدارسِ العلميةِ مساجد، والظاهرُ أنه كان يُصلِّي فيها مع طلابهِ وتلاميذهِ.

(٧) مرآة الزمان (٢٢/ ٩٤).

ومن المهم أنْ نتوقفَ عند قولــه: «ولا أكلَ من جهةٍ حتى تيقَّن حِلَّها» فهــذا -واللهُ أعلمُ- وراء ما كتبه اللهُ له مِــنْ قبول، وما جعله له من تأثيرٍ في سامعيه، وفي قارئيه، إلى اليوم.

- وقال الإمام الذهبي (ت:٧٤٨هـ):

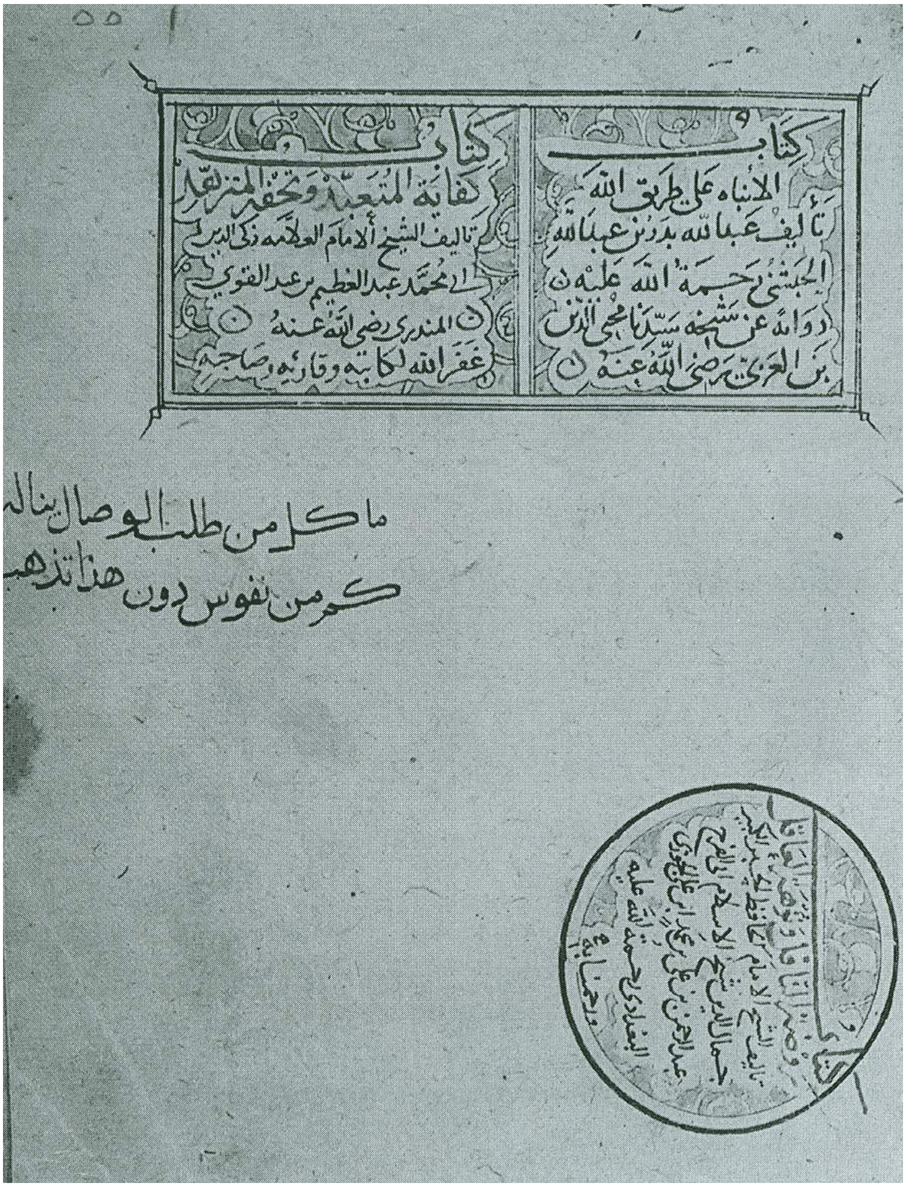
«الشــيخُ الإمامُ العلامة، الحافظُ المفسِّرُ، شيخُ الإسلام، مفخرُ العراق، جمالُ الدين...

وكان رأســاً في التذكير بلا مدافعة، يقولُ النظــمَ الرائق، والنثرَ الفائق بديهاً، ويُسْــهِبُ، ويُعْجِبُ، ويُطْرِبُ، ويُطْنِــبُ، لم يأت قبله ولا بعده مثله، فهو حاملُ لــواء الوعظ، والقيِّمُ بفنونه، مع الشــكلِ الحســنِ، والصوتِ الطيِّبِ، والوقعِ في النفوس، وحُسْنِ السيرة.

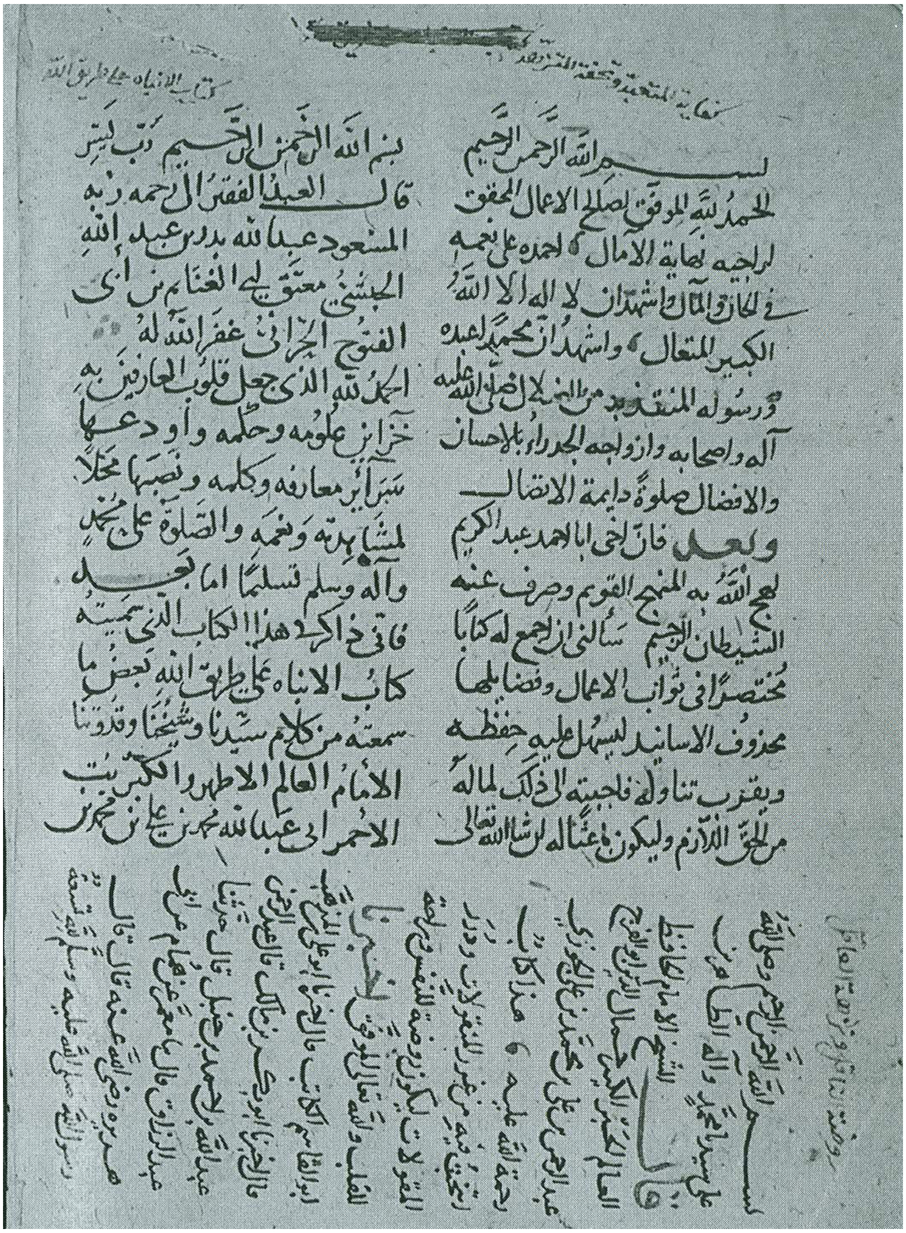
وكان بحراً في التفســير، علامة في السِّــير والتاريخ، موصوفاً بحُسْــنِ الحديث، ومعرفة فنونه، فقيهاً، عليماً بالإجماع والاختلاف، جيد المشــاركة في الطــب، ذا تفنُّنٍ وفهمٍ وذكاءٍ وحفظٍ واســتحضارٍ، وإكبابٍ على الجمع والتصنيف، مع التصوّن والتجمُّل، وحُسْــنِ الشــارة، ورشــاقةِ العبارة، ولطفِ الشمائل، والأوصافِ الحميدة، والحرمةِ الوافرة عند الخاصِّ والعامِّ، ما عرفتُ أحداً صنَّفَ ما صنَّفَ»[1].

❁ ❁ ❁

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٦٥ و٣٦٧).



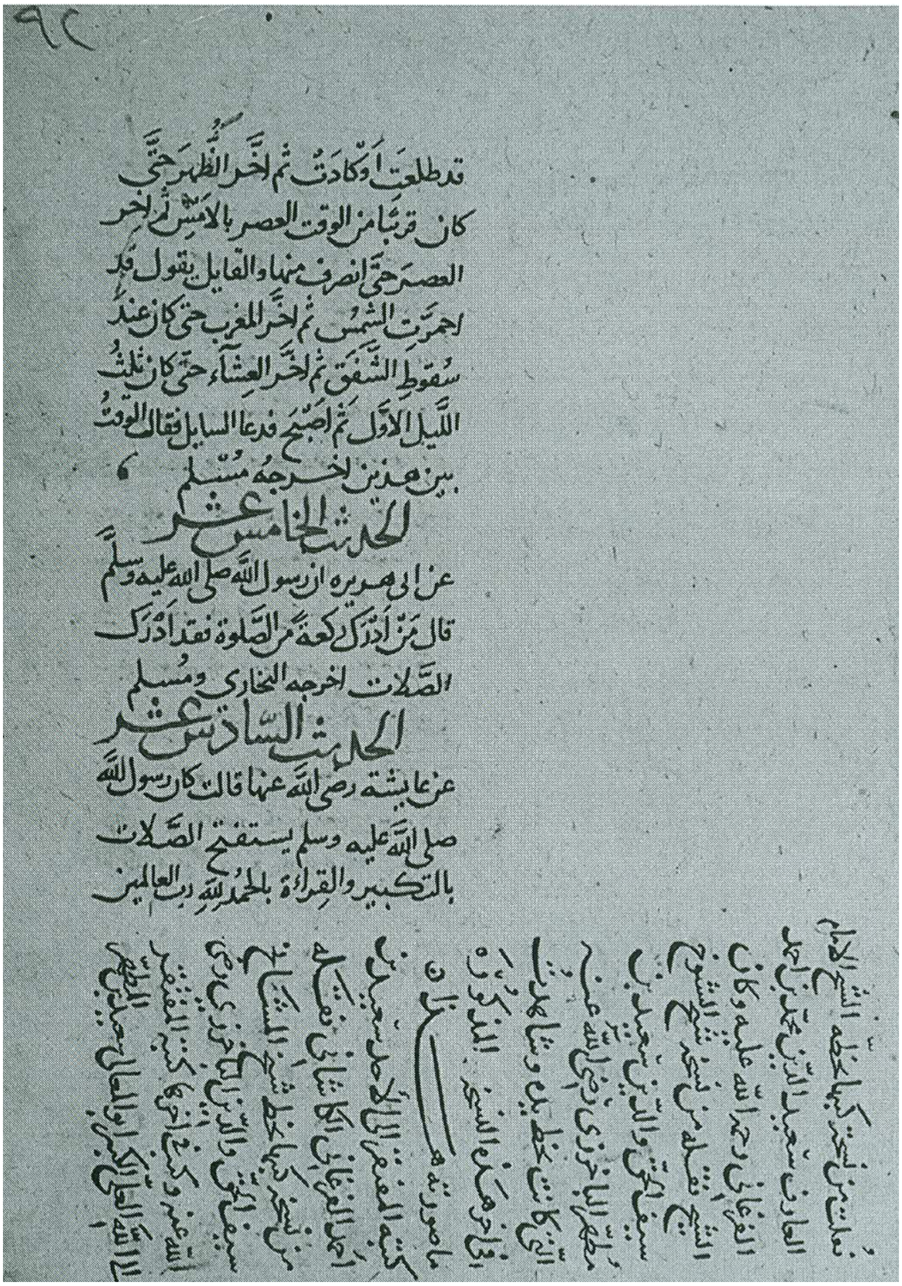
صفحة الغلاف



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الموفق لصالح الاعمال المحقق
لراجيه نهاية الامال احمده على نعمه
في الحال والمآل واشهد ان لا اله الا الله
الكبير المتعال واشهد ان محمدا عبده
ورسوله المنقذ به من الضلال صلى الله عليه
وآله واصحابه وازواجه الجدرا بالاحسان
والافضال صلوة دايمة الاتصال
وبعد فان اخي ابا احمد عبد الكريم
نفعه الله به المنهج القويم وصرف عنه
الشيطان الرجيم سألني ان اجمع له كتابا
مختصرا في ثواب الاعمال وفضايلها
محذوف الاسانيد ليسهل عليه حفظه
ويقرب تناوله فاجبته الى ذلك لما له
من الحق اللازم وليكون معينا له ان شا الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
قال العبد الفقير الى رحمة ربه
المسعود عبد الله بدر بن عبد الله
الحبشي معتق ابي الغنايم بن ابي
الفتوح الحراني غفر الله له
الحمد لله الذي جعل قلوب العارفين به
خزاين علومه وحكمه واودعها
سراير معارفه وكلمه ونصبها محالا
لمشاهدته ونعمه والصلوة على محمد
وآله وسلم تسليما اما بعد
فاني ذاكر في هذا الكتاب الذي سميته
كتاب الانباه على طريق الله بعض ما
سمعته من كلام سيدنا وشيخنا وقدوتنا
الامام العالم الاطهر والكبير
الاحمر ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن

الصفحة الأولى من المخطوط



قد طلعت او كادت ثم اخر الظهر حتى
كان قريبا من الوقت العصر بالامس ثم اخر
العصر حتى انصرف منها والقايل يقول قد
احمرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند
سقوط الشفق ثم اخر العشاء حتى كان ثلث
الليل الاول ثم اصبح فدعا السايل فقال الوقت
بين هذين اخرجه مسلم

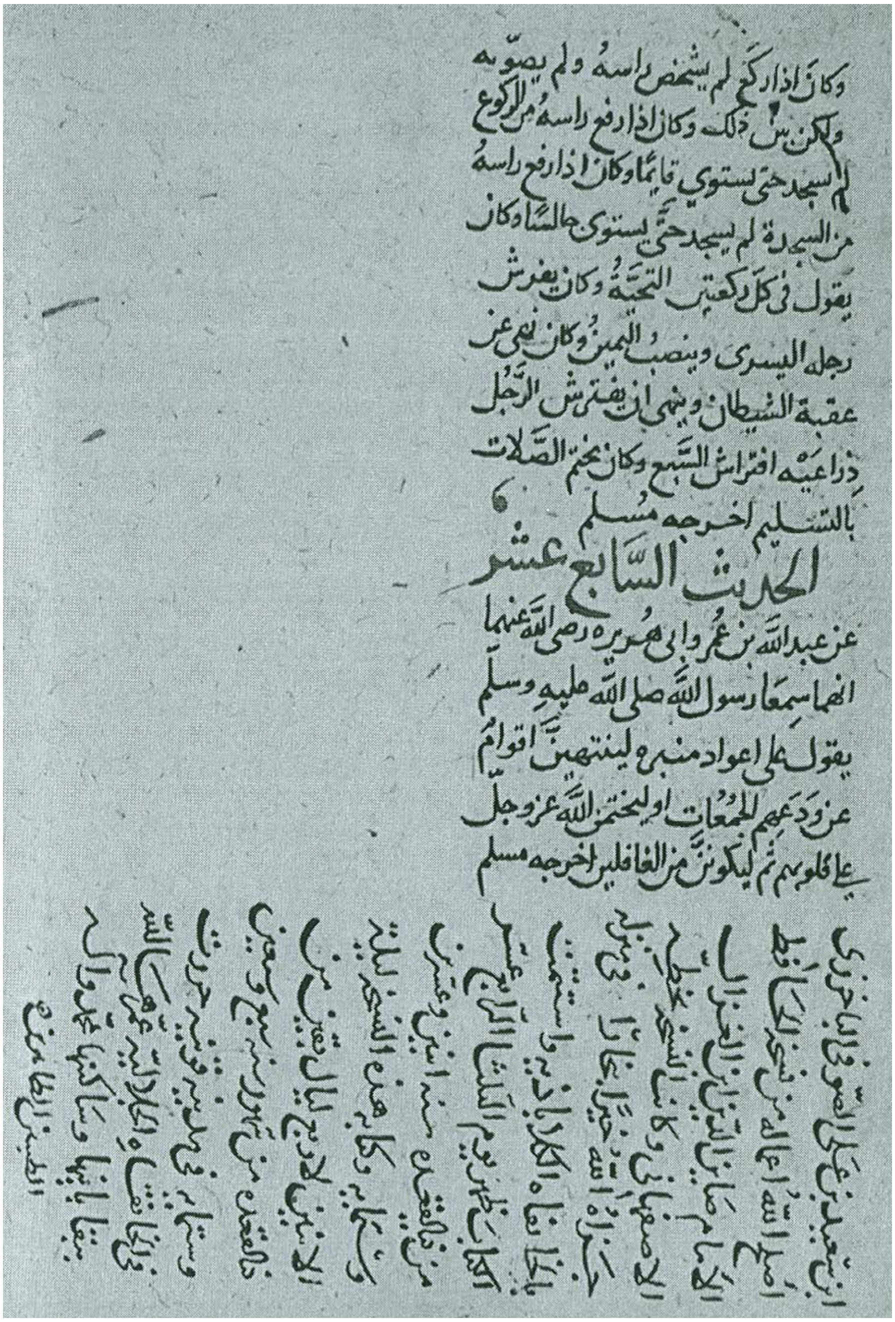
الحديث الخامس عشر

عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك
الصلات اخرجه البخاري ومسلم

الحديث السادس عشر

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلات
بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين

الصفحة ما قبل الأخيرة من المخطوط



وكان اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه
ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع
لم يسجد حتى يستوي قايما وكان اذا رفع راسه
من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان
يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش
رجله اليسرى وينصب اليمنى وكان نهى عن
عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل
ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاة
بالتسليم اخرجه مسلم

الحديث السابع عشر

عن عبد الله بن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما
انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام
عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله عز وجل
على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين اخرجه مسلم

الصفحة الأخيرة من المخطوط

روضة الناقل
ونزهة العاقل

للإمام الحافظ جمال الدين أبي الفرج

عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي

(٥١٠-٥٩٧هـ)

عُنِيَ به

د. عبد الحكيم الأنيس

كبير باحثين أول بإدارة البحوث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وآلهِ الطاهرين

هذا كتابٌ انتخبتُ فيهِ مِنْ غُرر المنقولات، ودُرَرِ المقولات؛ ليكون روضةً للنَّفس، وراحةً للقلب، والله تعالى المُوفِّق.

- **أخبرنا** أبو القاسم الكاتب قال: أخبرنا أبو علي ابن المُذهِب[1] قال: أخبرنا أبو بكر ابن مالك قال: [أخبرنا أبو][2] عبد الرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل [حدَّثني أبي][3] قال: حدَّثنا عبدالرزاق قال: ثنا معمر عن همام[4] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لله تسعةٌ وتسعون اسماً مئة إلا واحداً[5]، مَنْ أحصاها دخلَ الجنة، إنَّهُ وترٌ يحبُّ الوترَ».

---

(١) ضبطه الناسخُ: المذهَّب.
(٢) زيادة مني لابد منها.
(٣) زيادة مني لابد منها. انظرْ مسند أحمد (١٣/ ٤٧٥) و(١٣/ ٤٩٠).
(٤) ضُبط في الأصل: هُمام.
(٥) في الأصل: واحدة.

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاري ومسلم[١].

وفي لفظٍ: «إن لله تسعةً».

قال أبو سليمان الخطّابي[٢]:

وفي هـذا الحديث إثباتُ هذه الأسـماء، وليس فيه نفـيُ ما عداها من الزيادة عليها، وإنما وقعَ التخصيصُ بهذه[٣] الأسماء لأنَّـها أشهرُ الأسماء، وأبينها معانٍ، فجُملة هذا[٤] الحديث قضيَّةٌ واحدة، لا قضيتان، فتمامُ الفائدةِ في خبر إنَّ في قولـه: «مَنْ أحصاها دخلَ الجنة»، لا في قوله: «إنَّ لله تسـعة وتسعين اسـماً»، وهذا بمنزلة قولك: «إنَّ لزيدٍ مئة درهمٍ أعدَّها للصدقة»، فليس يدلُّ ذلك على أن ليس عندَه مِنَ الدَّراهم أكثر من ذلك، وإنَّما يدلُّ على أنَّ الَّذي أَعَدَّهُ للصَّدقةِ هذا.

ويَدُلُّ على هذا التَّأويل حديثُ ابن مسعودٍ رضي الله عنه:

«أسـألُك بكل اسـمٍ هو لـك سـمَّيتَ بـه نفسـكَ، أو[٥] أنزلتَهُ في كتابـك، أو علَّمْتَـه أحداً مـن خلقكَ، أو اسـتأثرتَ بـهِ في علم الغيب

(١) صحيح البخاري (٦٠٤٧)، ومسلم (٢٦٧٧).
(٢) في كتابه «شـأن الدعاء» ص ٢٣-٢٩. ونقلَ المؤلِّـفُ هذا في كتابه «الحدائق» (١/ ٣٨-٤٠)، وفي النقل تصرُّفٌ.
(٣) في الأصل: هذه.
(٤) في الأصل: هذه.
(٥) في الأصل: و.

عندك». فهذا [يدلُّ][١] على أنَّ لله أسماء لم يُنزلْها[٢] في كتابه، حجَبَها عن خلقهِ.

وفي قوله: «إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً» دليلٌ على أنَّ أشهر الأسماء وأعلاها في الذكر «الله»، فلذلك أُضيفتْ[٣] الأسماءُ إليها.

وفي معنى قوله: «مَنْ أحصاها» أربعةُ أقوال:

أحدُها: أنَّ معنى الإحصاء العَدُّ، يريد أنَّهُ يعُدُّها ليستوفيها حفظاً، ويدلُّ عليه ما رُويَ في بعض طرُق الصحيح: «مَن حَفظها دخلَ الجنَّة»[٤].

والثاني: أن يكون الإحصاءُ بمعنى الطَّاقة، ونظيرُه قولُ النبي ﷺ: «استقيموا، ولن تحصوا»[٥]، أي ولن تطيقوا، فمعناه: مَنْ أطاقَ العمل بها، وبيانُه أنَّ مِنْ أسمائه السَّميع، فالعملُ بذلك الحياءُ منه، ومنها البصيرُ، فالعملُ بذلك حُسْن الأدب بموضع نظره، وعلى هذا سائر أسمائه[٦].

(١) زيادة من «شأن الدعاء».
(٢) في الأصل: ينزل. والتصحيح من «شأن الدعاء»، و«الحدائق».
(٣) في الأصل: أضيف.
(٤) قال المؤلفُ في كتابه «الحدائق» هنا (١/ ٣٩): «وهو أثبتُ الأقوال».
(٥) رواه أحمد في «المسند» (٣٧/ ٦٠) و(٣٧/ ١١٠).
(٦) قال المؤلف في كتابه «الحدائق» هنا (١/ ٤٠): «وهذا الوجهُ اختيارُ ابن عقيل».

قال بعضُ العلماء[١]: إذا تكلَّمتَ فاذكرْ مَنْ يَسمعُ، وإذا تفكَّرتَ فاذكرْ مَنْ يَعلمُ، وإذا نظرتَ فاذكرْ مَنْ يرى.

والثالث: أن يكون الإحصاءُ بمعنى العقل والمعرفة، فيكون المعنى: مَنْ عقلها وعَــرَفَ معانيها، فيكون مأخوذاً من الحصـــاة وهو العقل، والعربُ تقول: فلان ذو حصاةٍ، أي ذو عقلٍ، قال طَرَفة[٢]:

وإنَّ لسانَ المرءِ ما لم يكنْ لهُ حصاةٌ على عَوْراتِهِ[٣] لدليلُ

الرابع: أن يكون المرادُ من الحديث: مَن قرأ القرآنَ حتَّى يختمه، ليستوفي هذه الأســماء في أضعاف التلاوة، فكأنَّه يُشيرُ إلى أنَّ مَنْ حفظَ القرآنَ دخلَ الجنة، لأنَّ الأسماءَ في القرآن، ذكره أبو عبدالله الزبيري[٤].

فلما كان في بعضِ طرقِ الصحيح: أنَّ معنى الإحصاء الحفظ، ذكرتُها ها هنا؛ لتحفظ[٥]، وهي:

---

(١) هو الربيع بن خُثيم. انظر: صفة الصفوة (٢/ ٣٣٩).
وهذا القول مِنْ إضافة المؤلِّف على كلام الخطابي، ولم يضفه في كتابه «الحدائق».
(٢) انظر الديوان ص٨١.
(٣) في الأصل: عن عواريه!
(٤) هنا ينتهي كلام الخطابي.
(٥) قال في «الحدائق» (١/ ٤٠): «فلما رأينا في بعض طرق الصحيح أنَّ معنى الإحصاء الحفظ اخترنا ذلك الوجه، وآثرنا ذكر هذه الأسماء لتُحفظ.
وقد اختلفتْ ألفاظ الرواة في عدِّها، وهذا سياقُ ما ذكره محمد بن إسحاق بن خزيمة مِنْ طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة».

الله، الرَّحمن، الرحيم، المَلك، القدُّوس، السَّلام، المُؤمن، المُهيمن، العزيز، الجبّـار، المُتكبِّر، الخالق، البارئ، المُصوِّر، الغفّار، القهّار، الوهّاب، الرَّزاق، الفتّاح، العليم، القابض، الباسـط، الخافِض، الرافع، المُعِز، المُذل، السميع، البصير، الحَكَم، العَدْل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المُقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرَّقيب، المُجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المَجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الـولي، الحميد، المُحصي، المُبـدئ، المُعيد، المُحيـي، المُميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الأحـد، الصمد، القادر، المُقتدر، المُقدِّم، المُؤخِّـر، الأول، الآخر، الظاهـر، الباطن، الوالي، المُتعـال، البَر، التوّاب، المُنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المُقسِط، الجامع، الغني المُغني، المُعطي، المانع، الضارُّ، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور.

- **أخبرنا** هبة [الله][1] ابن الحصين قال: ثنا ابنُ المذهب قال: ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر، ثنـا عبدالله بن أحمد، حدَّثني أبي[2]، ثنـا عبدالرحمن[3]، ثنا

(١) زيادة لابد منها.

(٢) في «المسند» (٣٥/ ٣٣٢).

(٣) في «المسند»: عبدالرحمن وعبدالصمد المعنى.

همام، عن قتادة عن أبي قِلابة عن أبي أسْـماء[١] عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل:

«إني حرَّمتُ على نفسي الظلمَ، وعلى عبادي، ألا فلا تظالموا، كلُّ بني آدم يُخطئ بالليل والنهار ثم يستغفرني فأغفر له ولا أبالي.

وقال:

يا ابن آدم كلُّكم كان[٢] ضالًا إلا مَنْ هديتُ، كلُّكم كان عارياً إلا مَنْ كسوتُ، كلُّكم كان جائعاً إلا مَنْ أطعمتُ، وكلُّكم كان ظمآن إلا مَنْ سقيتُ، فاستهدوني أهدكم، واستكسوني أكسكم، واستطعموني أطعمكم، واستسقوني أسقكم.

ياعبادي: لو أنَّ أولَكم وآخرَكم، وجنَّكم وإنسَكم، وصغيرَكم وكبيرَكم، وذكرَكم وأنثاكم، كانوا على قلبِ أتقاكم رجلاً واحداً لم يزيدوا في مُلكي شيئاً، ولو أنَّ أولَكم وآخرَكم، وجنَّكم وإنسَكم، وصغيرَكم وكبيرَكم، وذكرَكم وأنثاكم، كان[٣] على قلبِ أكفرِكم رجلًا لم ينقصوا مِنْ مُلكي شيئاً إلا كما يَنقص رأسُ المخيط من البحر».

(١) في «المسند»: وقال عبدالصمد الرحبي: عن أبي ذر.
(٢) في الأصل: كان آدم.
(٣) كذا في الأصل.

هذا صحيحٌ، انفردَ بإخراجه مسلم، وكان أبو إدريس[1] إذا حدَّثَ به جثا على رُكبتيه[2].

قال الأصمعي: سمعتُ أعرابياً يقولُ: واللهِ ما خَلَقَ اللهُ النارَ إلا مِنْ كرمِهِ، جَعَلَها سَوْطاً يَسوقُ به المؤمنين إلى الجنَّة.

- **حدَّثنا** ابنُ عبد الواحد الشيباني، ثنا ابن المذهب، ثنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد، ثني أبي[3]، ثنا محمَّد بن جعفر، ثنا معمر، ثنا الزهريُّ عن علي بن حسين عن ابن عباسٍ قال:

كان رسولُ الله ﷺ جالساً في نفرٍ من أصحابه فرُمِيَ[4] بنجمٍ فاستنارَ، فقال: **ما كنتم تقولون إذا كان مثلُ هذا في الجاهلية؟**

قال: كنّا نقول يُولدُ عظيمٌ، أو يموتُ عظيمٌ.

قال: فإنَّه لا يُرمى [بها] لموتِ[5] أحدٍ ولا لحياته، ولكن ربَّنا تبارك وتعالى اسمُهُ إذا قضى أمراً سبَّحَ حملةُ العرش، ثم سبَّحَ أهلُ السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيحُ هذه السماء، ثم يستخبرُ أهلُ السماء الذين يلون[6] [حملة]

(١) الخولاني.
(٢) صحيح مسلم (٢٥٧٧).
(٣) في «المسند» (٣/ ٣٧٢)، وما بين المعقوفين منه.
(٤) في الأصل: فرمى.
(٥) في الأصل: بموت.
(٦) في الأصل: يكون. وكذلك الكلمة الآتية بعدها.

العرش، فيقــول الذَين يلون حملة العرش لحملة العــرش: ماذا قال ربُّكم؟ فيخبرونهم، ويخبرُ أهلُ [كل] ســماء[١] ســماء، حتى ينتهــي الخبُر إلى هذه الســماء، ويخطف الجنُّ الســمعَ فيرمون، فما جاؤوا به على وجهه فهو حقٌّ، ولكنهم يقذفون[٢] فيه ويزيدون».

هــذا حديثٌ صحيحٌ انفرد به مســلم[٣]، ورواه مــن حديث محمد بن علي بن الحســين بن عــلي بن أبي طالــب رضي الله عنه عن ابــن عباس في الصحيح غيره[٤].

وقد اختلــف حافظو النقل في عددِ الأحاديث التي[٥] رواها ابنُ عباس عن النبيِّ ﷺ:

فقال الرَّقي: حفظَ عنه من الأحاديث نحواً[٦] مِنْ أربع مئة حديث.

وقال[٧] بقيُّ بن مَـخْـلَــد: روى ابنُ عباس عن النبي ﷺ ألفَ حديث وست مئة حديث وستين حديثاً[٨].

(١) في الأصل: السماء.
(٢) في الأصل: يفوقون.
(٣) صحيح مسلم (٢٢٢٩)
(٤) في هذه الجملة نظر.
(٥) في الأصل: الذي.
(٦) في الأصل: نحو.
(٧) في الأصل: فقال.
(٨) انظر: بقي بن مخلد ومقدمة المسند (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث) ص ٨٠.

والذي أخرج في «الصحيحين» عن ابن عباس فهو مئتا حديث وأربعة وخمسون حديثاً، المُتفقُ عليه منها خمسة وتسعون حديثاً، وانفردَ البُخاريُّ بمئة وعشرة[(١)]، ومسلمٌ بتسعة وأربعين.

- **أخبرنا** محمد بن أبي منصور الحافظ قال: أخبرنا علي بن أيوب قال: أخبرنا الحسن بن محمَّد الخلال قال: أخبرنا أبو علي بن حاجب قال: أخبرنا أبو عبدالله الفربري، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا أبو اليمان، نا شعيب، نا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال سليمان: لأطوفنَّ[(٢)] الليلةَ على تسعين امرأة كلهنَّ تأتي بفارسٍ يجاهدُ في سبيل الله، فقال له صاحبُهُ: [إنْ شاء الله][(٣)] فلم يقل: إنْ شاء الله، فطافَ عليهن جميعاً فلم تحملْ منهن إلا امرأةٌ واحدةٌ جاءتْ بشقِّ رجلٍ، وايمُ الذي نفسي بيده لو قال: إنْ شاء الله لجاهدوا في سبيل الله تعالى فرساناً أجمعون».

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاري ومسلم[(٤)].

وفي عدد النساء اللواتي طاف عليهن سليمان أربعُ روايات:

إحداهنَّ: تسعون قد ذكرتُها آنفاً.

(١) في الأصل: وعشر.
(٢) في الأصل: لأطرقن.
(٣) مِنْ صحيح البخاري.
(٤) صحيح البخاري (٦٢٦٣)، ومسلم (١٦٥٤).

والثانية: مئة، رواها هشام عن ابن سيرين عن أبي هُريرة.

والثالثة: سبعون، رواها طاوس عن ابن عباسٍ.

والرابعة: ستون، رواها أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وفي حديث ابن المديني عن ابن عُيينة: فقال له صاحبُهُ: قل إنْ شاء الله، فنسِي، قال ابن عُيينة: يعني المَلَك.

وكلُّ هذه الروايات في الصحيح.

وقد أُخرج لأبي هريرة في «الصحيحين» ست مئة حديث، وتسعة أحاديث، المُتفَقُ عليه منها ثلاث مئة وستة وعشرون حديثاً، وانفرد البُخاريُّ بثلاثة وتسعين، ومسلمٌ بمئة وتسعين.

وجملةُ حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مبلغه خمسة آلاف حديث وثلاث مئة وأربعة وتسعون.

واختلفَ العلماءُ في اسم أبي[1] هريرة، فبالغتُ في البحثِ عن جميع أقوال السلف، فوجدتُ لهم في اسمه واسم أبيه ثمانية عشر قولاً[2]:

(١) في الأصل: أبو.
(٢) انظر: «التلقيح» ص٢٢٦-٢٢٧.

أحدها: عبد شمس.

والثاني: عبدالله بن عبد شمس، وقيل: عبدالله بن عائذ، وقيل: عبدالله بن عمرو[1]، وقيل: عبدالله بن عامر.

والثالث: عبدالرحمن[2] بن صخرٍ، وقيل: ابن غنم.

والرابع: عامر بن عبد شمس.

والخامس: عبد غنم.

والسادس: عبد بن غنم[3].

والسابع: عمرو بن عبد غنم.

الثامن: عبد نهم بن عُتبة.

التاسع: عبد تيم.

العاشر: عبد نعم.

والحادي عشر: عبد ليل.

والثاني عشر: عبد العزّى.

والثالث عشر: عامر بن عميرة.

---

(١) في «التلقيح»: عمر.
(٢) في الأصل: عبدالله.
(٣) في «التلقيح»: عبد بن عبد غنم.

والرابع عشر: عمير بن عامر.

والخامس عشر: سعد بن الحارث.

والسادس عشر: سكين بن ودمة، وقيل: سكين بن ملٍّ، وقيل: سكين بن هامي[١].

والسابع عشر: سكن[٢] بن صخر.

والثامن عشر: جرثوم.

فهذه جملة ما ضبط الحفاظ[٣] في اسم أبي هريرة.

فأمّا فقهُ الحديثِ الذي ذكرنا فهو إنما امتنعَ على سليمان مرادُهُ لعدم قوله: إنْ شاء الله، فلا ينبغي للعبد تركُها في حالٍ، وقد أدَّب اللهُ تعالى نبيَّنا عليه السلام في ذلك بقوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىۡءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[٤]. فكان عليه السلام يقوله في المُتيقَّنِ كما يقولهُ في المَظنون، وكُلّما مرَّ على القبور قال: «**وإنَّا إنْ شَاءَ الله بِكُمْ لاَحِقُونَ**»[٥].

(١) في «التلقيح»: هاني.
(٢) في «التلقيح»: سكين.
(٣) في الأصل: الحافظ.
(٤) من سورة الكهف، الآية ٢٣-٢٤.
(٥) رواه مسلم (٢٤٩) و(٩٧٤)، وغيره.

وقد أثَّر قولُ: «إنْ شاء الله» في حقِّ الكافر فانتفعَ بقولها، فروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**إنَّ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ لَيَحْفِرُونَ السَّدَّ كُلَّ يومٍ حتَّى إذا كادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ قالَ الذي عليهِم ارْجعُوا**[1] **فَسَتَحْفِرُونَهُ غدًا إنْ شاءَ الله، فَيَعُودُونَ إليهِ وهُوَ كَهَيْئَتِهِ حينَ تَرَكُوهُ فَيَحْفِرُونَهُ ويَخْرُجُونَ على النَّاسِ**»[2].

فإذا ثبتَ تأثيرُ قوله «إنْ شاء الله» في قول كافرٍ وبان عدمُها في حقِّ نبي، فينبغي أن لا تُترك[3] في حال.

وإنما معناها تفويضُ الأمور الغائبة إلى عالم الغيب، وإظهارُ العجز عَنْ علم العواقب، وبذلك تتحقَّق عُبوديةُ العبد، ويظهرُ عزُّ الربوبية.

- **أخبرنا** محمد بن عبدالباقي، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أنا الحارث بن أبي أُسامة، أخبرنا محمد بن سعد[4]، أنا هشام بن محمد بن السائب، عن أبي الفياض[5] الخثعمي قال:

---

(١) في الأصل: ارجعه.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (١٦/ ٣٦٩).

(٣) في الأصل: يترك.

(٤) في «الطبقات» (١/ ٩٦-٩٧). ونقله المؤلفُ في كتابه «الوفا بأحوال المصطفى» (١/ ٨٧-٨٨)، و«عيون الحكايات»: الحكاية الخامسة ص١٩-٢٠.

(٥) في الأصل: وقاص. وأثبتُّ ما في «الطبقات» و«الوفا» و«عيون الحكايات».

مرَّ عبدُالله بــن عبد المطلب بامرأةٍ مِنْ خثعم يُقــال لها: فاطمة بنت مرٍّ – وكانتْ مِنْ أجملِ الناس وأشبِّهِ(١) وأعفِّهِ، وكانتْ قد قرأت الكتب، وكان شــبابُ قريش يتحدَّثون إليها –، فرأتْ نــورَ النُّبوة في وجهِ عبدِالله فقالت: يا فتى مَنْ أنــت؟ فأخبرها، قالتْ: هل لكَ أنْ تقعَ عــليَّ وأعطيك مئة من الإبل، فنظرَ إليها وقال:

أمـا الحـرامُ فـالمماتُ دونَـهْ والحِـلُّ لا(٢) حـلَّ فأستبينَـهْ

فكيف بالأمرِ الذي تنوينَهْ؟

ثم مــضى إلى امرأته آمنة [فــكان معها، ثم ذكَرَ الخثعميــة وجمالَها وما عرضتْ عليه فأقبل إليها](٣)، فلم يرَ منهــا الإقبالَ عليه آخراً كما رآه أوَّلًا، فقال لها: هل لكِ فيما قلتِ لي؟

فقالت: قد كان ذلك مرَّةً، فاليوم لا(٤). فذهبتْ مثلًا.

وقالت: أي شيءٍ صنعتَ بعدي؟

قال: وقعتُ على زوجتي آمنة.

---

(١) في الأصل: وأسبه.

(٢) في الأصل: فلا.

(٣) من «الطبقات».

(٤) في الأصل: فلا. وأثبتُّ ما في المصادر.

قالتْ: إنّي والله لستُ بصاحبة ريبةٍ، ولكنّي رأيتُ نورَ النُّبوة في وجهك، فأردتُّ أن يكون ذلك فيَّ، وأبى اللهُ إلا أن يجعله حيث شاء.

وبلغ شبابَ قريش ما عرضتْ على عبدِالله بن عبد المطلب وتأبيه عليها، فذكروا ذلك لها، فأنشأتْ تقول:

إنّي رأيتُ مخيلةً عَرَضَتْ فتلألأتْ بحناتمِ القطرِ
فلمَأْتُها(١) نوراً(٢) يضيء به ما حولَهُ كإضاءةِ الفجرِ
ورأيتهُ شرَفاً أبوءُ به ما كلُّ قادحِ زَنْده يُوري
لله ما زهريةٌ سلبتْ ثوبيك ما(٣) استلبت [و](٤) لا تدري

وقالت أيضاً:

بني هاشمٍ ما(٥) غادرتْ مِنْ أخيكمُ أمينةُ إذ(٦) للباهِ يعتلجانِ
كما غادرَ المصباحَ بعد خُبوِّهِ فتائلُ قد مِيثتْ له بدهانِ

---

(١) في الأصل: فلبأتها.
(٢) في «الطبقات»: فلمائها نور.
(٣) في الأصل: مما.
(٤) سقط من الأصل.
(٥) في «الطبقات» و«الوفا»: قد.
(٦) في الأصل: إذا.

وما كلُّ ما يحوي الفتى مِنْ تلادهِ بحزمٍ[١] ولا ما فاتَهُ لتواني
فأجمِلْ إذا طالبتَ أمراً فإنه سيكفيكهُ جدّانِ يصطرعانِ[٢]
سيكفيكهُ إمّا يدٌ مقفعلةٌ[٣] وإمّا يدٌ مبسوطةٌ ببنانِ
ولما قضتْ منه أمينةُ ما قضتْ نبا بصري عنهُ وكلَّ لساني

قال أهلُ العلمِ بالسِّيَر[٤]:

لما حملتْ آمنة برسولِ الله ﷺ لم تجدْ له ثقلاً، وذكرتْ آمنة أنه أتاها آتٍ - وهي بين النوم واليقظة - فقال: هل شعرتِ أنك حملتِ بسيِّد[٥] هذه الأمةِ ونبيِّها؟

ومات عبدُالله ورسولُ الله ﷺ حملٌ - في أصحِ الروايتين - وخلَّف أمَّ أيمن واسمُها بركة، فكانتْ تحضنُ[٦] رسولَ الله ﷺ، وخلَّفَ خمسة أجمال، وقطعة غنم.

ووُلِدَ رسولُ الله ﷺ مسروراً مختوناً.

(١) في الأصل: بحزنٍ.
(٢) في الأصل: مصطرعان
(٣) في الأصل: مقفلعة.
(٤) للمؤلِّف «الوفا بأحوال المصطفى» زادتْ أبوابُه على (٥٠٠) باب.
(٥) في الأصل: لسيد.
(٦) في الأصل: يحضن.

وقد خُلِقَ أربعة عشر نبياً من الأنبياء مختونين، بحثتُ عن عددِهم حتى أثبته، وهم: آدم، وشيث، ونوح، وهود، وصالح، ولوط، وشعيب، ويوسف، وموسى، وسليمان، وزكريا، وعيسى، وحنظلة بن صفوان نبي أصحاب الرَّس، ونبيُّنا محمدٌ ﷺ[١].

فلما رأى عبدُ المطلب أنَّ رسولَ الله ﷺ وُلِدَ مختوناً قال: ليكونَّن لابني شأنٌ عظيمٌ، [و][٢] أخذه فأدخله الكعبة، وقام يدعو اللهَ ويشكره ما أعطاه.

فأمّا أسماءُ رسول الله ﷺ فهي ثلاثة وعشرون اسماً[٣]: محمد، وأحمد، والماحي، والحاشِر، والعاقِب، والمُقفّي، ونبيُّ الرحمة[٤]، ونبيُّ التوبة، ونبيُّ الملاحم، والشاهِد، والمُبشِّر، والنذير، والضَّحوك، والقتّال، والمُتوكل، والفاتِح، والأمين، والخاتم، والمُصطفى، والرسول، والنبيُّ، والأمي، والقُثَم.

ذَكَرَ هذه الأسماء أبو الحسين ابنُ فارس اللغوي، وشرَحَ مُشكلَها[٥].

---

(١) انظر «التلقيح» ص٦.

(٢) زيادة مني.

(٣) وهذا في «التلقيح» ص٩، وشَرحَ هناك الضحوك والقثم فحسب.

(٤) عند ابن فارس في كتابه «أسماء رسول الله ومعانيها» ص٣٥-٣٦: الرحمة.

(٥) انظر كتابه «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها».
وفيه أيضاً: «الداعي إلى الله، والسراج المنير».
وليس فيه (أي المطبوع): «نبي التوبة، الخاتم، المصطفى، الرسول، النبي، الأمي».

أنَّ **الماحي**: الذي يُمحَى به الكفر.

والحاشِر: الذي يُحشَرُ الناسُ على قدميه أي مقدَّمهم، وهُم خلفه.

والعاقِب: آخر الأنبياء.

والمُقفّي: بمعنى العاقب؛ لأنه يتبعُ الأنبياء.

والمَلاحم: الحروب[١].

والضَّحوك: صفتهُ في التــوراة، وقال ابنُ فارس: إنما قيل له ذلك؛ لأنه كان طيِّبَ النفس فَكِهاً، فقال: «إني لأمزحُ»[٢].

والقُثم من معنيين:

أحدهمــا: من القَثْم وهو الإعطاء، يُقال[٣]: قثــم له من العطاء يقثم إذا أعطاه، وكان عليه الصلاة والسلام أجودَ بالخير من الريح [الهابة][٤].

والثاني: من القثم وهو الجَمْع، يُقالُ للرجل الجموع للخير: قثوم وقُثم.

---

(١) في الأصل: والحروب.

(٢) أسماء رسول الله ص٣٧.

والحديث رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة، وإســناده في «المعجم الأوســط» و«المعجم الصغير» حسن. انظر: مجمع الزوائد (٨/ ١٦٨)، و(٨/ ٥٧٨).

(٣) في الأصل: يقال له.

(٤) من «التلقيح». وفي كتاب ابن فارس ص ٣٨: «الهادية».

فصل

لما وُلِدَ نبيُّنا ﷺ أرضعتْهُ ثويبة مولاةُ أبي لهب أياماً قبل أن تقدم حليمة، وكانتْ قد أرضعتْ قبله حمزةَ بنَ عبد المطلب، وبعده أبا سلمة بنَ عبد الأسد، ثم أرضعته حليمة[١].

وتُوفِّيتْ أمُّه آمنة وهو ابنُ ست سنين، فكفله جدُّه عبدُ المطلب، ثم مات فكفله أبو طالب[٢].

فلما أتتْ له خمس وعشرون سنة تزوَّج خديجة[٣].

فلما بلغَ خمسة وثلاثين شهدَ بنيانَ الكعبة، وتراضتْ قريش بحكمهِ فيها[٤].

فلما أتتْ له أربعون[٥] بعثه اللهُ تعالى.

ورُمِيَ بالنجوم[٦] بعد مبعثه بعشرين يوماً.

فلما تمَّ له تسع وأربعون وثمانية أشهر وأحد[٧] عشر يوماً ماتَ عمُّهُ أبو طالب، ثم ماتتْ خديجة بعده بثلاثة أيام، وقيل: بخمسة.

(١) انظر «التلقيح» ص١٣.
(٢) انظر «التلقيح» ص١٣.
(٣) انظر «التلقيح» ص١٤.
(٤) انظر «التلقيح» ص١٤.
(٥) في «التلقيح» ص١٤: ويوم.
(٦) أي بدأ رمي الشياطين بالنجوم.
(٧) في الأصل: وإحدى.

فلما تمَّ له إحدى وخمسون[(١)] وثلاثة أشهُر قدِمَ عليه جنٌّ نصيبين فأسلموا.

فلما أتتْ له إحدى وخمسون وتسعة أشهر أُسْرِيَ به[(٢)].

وقد رَوى حديثَ الإسراء بطوله عن النبي ﷺ جماعةٌ، منهم: علي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وأُبيُّ بن كعب، وحذيفة، وأبو ذرٍ، وأبو سعيد، وأبو هريرة، وجابر، وابن عباس، وأم هاني، وغيرهم.

فلما تمَّ له ثلاث وخمسون هاجرَ إلى المدينة.

وهذه الإشارة إلى بعض ما جرى بالمدينة إلى[(٣)] أن تتبعتُ أقوالَ السلف، وسيرة تواريخ المُتقدِّمين، واستخرجتُ مما جرى بالمدينة جملة لا يسعُها هذا المكان، غير أني أشرتُ فيه إلى بعض المشهور من الأمور[(٤)].

السنة الأولى من الهجرة:

فيها أمرَ ببناء مسجدِهِ، ومساكنِهِ.

وفيها ماتَ أسعدُ بن زُرارة.

وفيها آخى بين المُهاجرين والأنصار.

---

(١) في الأصل: وخمسين.

(٢) في «التلقيح» ص١٥: «فلما أتتْ عليه خمسون سنة وثلاثة أشهر أسري به».

(٣) كذا.

(٤) انظر «التلقيح» ص ٤٣-٤٧، وفي كل كتابٍ ما ليس في الآخر، وأشيـرُ إلى بعض ذلك. وقد اقتصرَ على حدثٍ واحدٍ في كل سنة في كتابه «رؤوس القوارير» ص١٣٥-١٣٦.

وفيها رأى عبدُالله بنُ زيد الأذان.

وفيها أسلمَ عبدُالله بنُ سلام.

السنة الثانية:

فيها حُوِّلت القبلة مِنْ بيت المقدس إلى الكعبة.

وفيها غزاة بدر.

وفيها ماتتْ رُقية[١] بنتُ رسول الله ﷺ، وعثمان بن مظعون.

وفيها بنى رسولُ الله ﷺ بعائشة.

وفيها وُلِدَ ابنُ الزبير، والنعمانُ بنُ بشير.

وتزوَّج عليٌّ فاطمة.

وفيها نزلتْ فريضة رمضان، وأمرَ بزكاة الفطر، فقد بانَ أنه عليه السلام صامَ تسعة[٢] رمضانات.

السنة الثالثة:

فيها [تزوَّج رسولُ الله ﷺ حفصة، وزينبَ بنت خزيمة.

وفيها][٣] تزوَّج عثمانُ بنُ عفان أمَّ كلثوم.

---

(١) في الأصل: الرقية.

(٢) في الأصل: تسع.

(٣) من «التلقيح» ص٤٤.

وفيها وُلِدَ الحسن بن عليٍّ.

وفيها غزاةُ أحد.

وفيها حُرِّمتْ الخمر.

السنة الرابعة:

فيها كانت غزوة ذاتِ الرِّقاع، وفيها قُصِرت الصلاة.

وفيها وُلِدَ الحسينُ بنُ علي.

وتزوَّج رسولُ الله ﷺ أمَّ سَلمَة.

السنة الخامسة:

فيها كانت غزوةُ دومة الجندل.

وفيها كانت غزوةُ الخَندق، ويُقال[1] فيها: دومة الجندل - بالضم والفتح - ويقال: دوماء الجندل.

وفيها غزوةُ بني قريظة[2].

وفيها أسلم خالدُ بنُ الوليد، وعمروُ بنُ العاص[3].

---

(١) هذه الفائدة ليستْ في «التلقيح».

(٢) كتبها الناسخ: قريضة.

(٣) هذه الفقرة ليست في «التلقيح».

وفيها تزوَّجَ بنتَ جحش.

وفيها نزلَ الحجاب.

وفيها صلى رسولُ الله ﷺ صلاةَ الخوف[١].

السنة السادسة:

فيها كانت غزوةُ بني المصطلق.

وفيها قال[٢] أهلُ الإفك ما قالوا.

وغزوةُ الحُديبية[٣].

السنة السابعة:

فيها كانت غزوةُ خيبر.

وبعد خيبر سَمَّ رسـولَ الله ﷺ - في الشاة - زينبُ بنتُ الحارث امرأة سلام بن مِشكم.

وفيها تزوَّج أمَّ حبيبة، وميمونةَ بنتَ الحارث، وصفيةَ بنتَ حُييّ.

---

(١) هذه الفقرة ليست في «التلقيح».
(٢) في الأصل: قالوا.
(٣) هذه الجملة كانت في الأصل قبل: «وفيها قال أهل...» فأخّرتها إلى موضعها المناسب، وجاءتْ على الصواب في «التلقيح» ص ٤٥.

وفيها قَدِمَ حاطب بن أبي بلتعة(١) مــن عند المقوقس بمارية أمِّ إبراهيم، وبغلتِهِ الدُّلدُل(٢)، وحمارِهِ(٣) يعفور.

وفيها قَدِمَ جعفر بن أبي طالب من الحبشة.

وفيها أسلمَ أبو هريرة.

السنة الثامنة:

فيها بَعَثَ بعثَ مؤتة، فأصيب بها زيدُ بنُ حارثة، وجعفر، وابن رواحة.

وفيها فتحَ مكة.

ووُلِدَ إبراهيمُ ابن رسول الله ﷺ.

وتُوفِّيتْ زينب بنت رسول الله ﷺ.

وفيها غزوةُ حُنين، والطائف.

السنة التاسعة:

فيها غزاةُ(٤) تبوك، وجرتْ قصة الثلاثــة الذين خُلِّفوا وهم: هلال بن أمية، وكعب بن مالك، ومرارة بن الربيع.

---

(١) في الأصل: خاطب ابن أبي بليعه.
(٢) ضبطها الناسخ بضم الدالين.
(٣) وضع الناسخ ضمة على الهاء!
(٤) في الأصل: غزا.

وفيهــا حــجَّ أبــو بكــر بالنــاس، وقــرأ علي بــن أبي طالــب على الناس براءة.

وفيها ماتتْ أم كلثوم.

وفيها نعى النبيُّ ﷺ النجاشي.

وفيها آلى رسولُ الله ﷺ مِنْ نسائه.

وفيها تتابعت الوفودُ فكانت تُسمَّى سنة الوفود.

السنة العاشرة:

فيها حجَّ رسولُ الله ﷺ حجة الوداع، وما حجَّ غيرَها بعد الهجرة، وقد حجَّ حجاتٍ في الإسلام قبل الهجرة، وقبل النبوة، لا يُعرف عددُها.

وفي هذه السنة مات إبراهيمُ ابنُ رسول الله ﷺ.

وفيها أسلم جرير.

ومات النبيُّ ﷺ يوم الاثنين لاثنتي[١] عشرة ليلة خلتْ من ربيع الأول سنة إحدى عشرة[٢] من الهجرة.

---

(١) في الأصل: لاثني.

(٢) في الأصل: عشر.

فصل

عمومة رسُول الله ﷺ أحد عشر[١]: الحـارث، والزبير، وأبو طالب، وحمزة، وأبـو لهب، والغيداق[٢]، والمُقـوم[٣]، وضرار[٤]، والعباس، وقثم، وحجل -واسمه المغيرة-، هذا قول السائب.

وقال غيرُه: هم عشرة. ولم يَذكر قثماً[٥]، وقال: اسم الغيداق حجل.

فصل

عمّاتُ رسـول الله ﷺ ستّ[٦]: أمُّ حكيم -وهي البيضـاء-، وبَرَّة، وعاتكة، وصفية، وأروى، وأميمة.

وأما صفية فأسـلمتْ من غير خـلافٍ، وأما عاتكـة[٧] وأورى فقال محمدُ بن سعد: أسلمتا بمكة وهاجرتا[٨]، وقال آخرون: لم تُسلمْ غير صفية.

(١) انظر «التلقيح» ص١٥-١٧، و«المُجتبى من المُجتنى» للمؤلف ص ٤٠.
(٢) في الأصل: العنداق.
(٣) في الأصل: المتوم.
(٤) في «التلقيح»: وصفار.
(٥) في الأصل: قثم.
(٦) انظر «التلقيح» ص١٨، و«المجتبى» ص ٤٠-٤١.
(٧) في الأصل: عاتك.
(٨) انظر «الطبقات» (٨/ ٤٢) و(٨/ ٤٣).

ذكر أزواجه ﷺ[١]:

أولهنَّ خديجة، ثم سَودة، ثم عائشة، ثم حفصة، ثم أمُّ سلمة، ثم جُويرية بنت الحارث، ثم زينب بنت جحش، ثم زينب بنت خزيمة، ثم ريحانة بنت زيد – وبعضهم يقول: كان يطأها بمِلك اليمين –، ثم أمُّ حبيبة بنت أبي سفيان، ثم صفية بنت حُيي، ثم ميمونة بنت الحارث.

ذكر مَنْ تزوّج ولم يَدخلْ بها[٢]:

الكلابيَّة – واسمها فاطمة، وقيل: عمرة –، أسماء بنت النعمان، قتيلة[٣] أخت الأشعث بن قيس، مليكة بنت كعب الليثي، أم شريك الأزدية، خولة بنت الهذيل، شراف بنت خليفة، ليلى بنت الخطيم، عمرة بنت معاوية، ابنة[٤] جُندب، الغفارية: أخرى غير ابنة جُندب.

ذكر سراريه عليه السلام[٥]:

مارية القبطية، ريحانة [بنت][٦] زيد.

---

(١) ترجم لهنَّ في «التلقيح» ص١٩-٢٤. وانظر «المجتبى» ص ٤١ وص٩١-٩٦.
(٢) انظر «المجتبى» ص ٤١، والتفصيل في «التلقيح» ص٢٤-٢٦.
(٣) في الأصل: قتلة.
(٤) في الأصل: ابنت.
(٥) انظر «التلقيح» ص٢٨.
(٦) زيادة لابد منها.

وقيل: كنَّ أربعاً: مارية، وريحانة بنت زيد، وأخرى أصابَها في السبي، وجارية وهبتها له زينب بنت جحش.

وتُوفِّيَ عن تسع: عائشة، وحفصة، وأم حبيبة، وسَودة، وأم سلمة، وميمونة، وزينب بنت جحش، وجويرية، وصفية(١).

ذكر أولاده:

القاسم، وعبدالله -وهو الطاهر والطيب- وُلِدَ له في الإسلام، وبعضهم يقول: المطهر والمطيب، ويجعلهما آخرين غير عبدالله، وإبراهيم، وفاطمة، وزينب، ورقية، وأم كلثوم(٢).

وأما **مواليه** [فـ](٣) ثلاثة وأربعون.

وموالياته إحدى عشرة، قد أحصيتُ أسماءَ الكل في غير هذا الكتاب(٤).

وكذلك ذكرتُ عددَ مراكبه(٥)، وعددَ مؤذِّنيه(٦)، وعدد مَنْ كان يكتبُ له(٧)، وعددَ مَنْ كان يَضربُ الأعناقَ بين يديه(٨)، وعددَ مَنْ كان

(١) انظر «التلقيح» ص ٣٠، و«المجتبى» ص ٤١.
(٢) انظر التفصيل في «التلقيح» ص٣٠-٣٤، و«المجتبى» ص ٤٢ وص٩٦-٩٩.
(٣) زيادة مني.
(٤) انظر «التلقيح» ص ٣٤-٣٨، و«المجتبى» ص ٤٢-٤٣.
(٥) انظر «التلقيح» ص٣٩، و«المجتبى» ص ٤٣.
(٦) انظر «التلقيح» ص٨٠، و«المجتبى» ص ٤٤.
(٧) انظر «التلقيح» ص٨٠، و«المجتبى» ص ٤٤.
(٨) انظر «التلقيح» ص٨١، و«المجتبى» ص ٤٤.

يحرسُـــه[١]، وعددَ مَنْ كان يُشـــبَّهُ به[٢]، وعددَ غزواته وسراياه[٣]، كل ذلك عدَّيتُه وسميتُه في غير هذا الكتاب؛ لأني آثرتُ الاختصارَ هاهنا، فهو مذكورٌ في كتاب «التلقيح»[٤].

وهذه تسمية الخلفاء بعده ﷺ[٥]:

أبو بكر الصّديق: كانت خلافته ســنتين وأربعة أشــهر إلا عشر ليال، ويُقال: ثلاثة أشهر وتسع ليالٍ.

ثم عمر الفاروق: ولي عشر سنين وستة أشهر وأربعة أيام.

ثم عثمان ذو النُّورين: ولي اثنتي عشرة[٦] سنة وستة أشهر[٧].

ثم علي بن أبي طالب: وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وأياماً[٨].

---

(١) انظر «التلقيح» ص ٨١.

(٢) انظر «التلقيح» ص٨١، و«المجتبى» ص ٤٥.

(٣) انظر «التلقيح» ص٤٨-٧٨.

(٤) وشيء من هذا في «المُدهش» أيضاً (١/ ١١٩-١٢١).

(٥) انظر «المجتبى» ص ٤٥-٤٦، وتفصيلًا أكثر في «التلقيح» ص ٨٣-٩٩، وفي «الحدائق» (١/ ٣٢٧-٣٩٠).

(٦) في الأصل: اثني عشر.

(٧) في «التلقيح» ص٨٤: «وكانت ولايته إحدى عشرة ســنة وأحد عشر شهراً وأياماً. وقال أبو معشر: اثنتي عشرة إلا اثنتي عشرة ليلة».

(٨) وانظر عن الخلفاء الأربعة وتتمة العشرة كذلك «المجتبى» ص ٤٧-٥١.

ثم بايع الناسُ الحسنَ بن علي، فوليها سبعة أشهر وأحد عشر يوماً. وقيل: أربعة أشهر.

ثم تخلى عن الأمر لمعاوية وبايعه.

وكانت خلافة معاوية تسع عشرة[1] سنة وثلاثة أشهر، وقيل: عشرين سنة وأربعة أشهر.

ثم وليها يزيد، فكانت ولايته ثلاث سنين وشهرين.

ثم بويع لابنه معاوية بن يزيد فرأى صعوبة الأمر - وكان صالحاً - فانخلعَ، ولزمَ بيته، ولم يَعهدْ إلى أحدٍ، فولي شهراً واحداً وأحد عشر يوماً[2].

ثم بُويع ابنُ الزبير بمكة، وقام مروان بن الحكم بالشام، فبقي مروان تسعة أشهر وثمانية وعشرين[3] يوماً، وقام مقامه ابنُهُ عبدالملك وجهَّز العساكر لقتال ابن الزبير فقُتِلَ، وخلص الأمرُ لعبدالملك ثلاث عشرة[4] سنة.

---

(١) في الأصل: عشر.

(٢) في «التلقيح» ص٨٤: «مكث أربعين ليلة ثم مات، وقيل: رأى معاوية [صعوبة] الأمر - وكان صالحاً - فانخلع وتبرأ، ولزمَ بيتَه، ثم مات بعد ذلك بنحو الأربعين يوماً، ولم يعهدْ إلى أحد».

(٣) في الأصل: عشرون.

(٤) في الأصل: ثلاثة عشر.

ثم ولي ابنُهُ الوليد، فبقي تسع[(١)] سنين[(٢)].

ثــم أخوه ســليمان بــن عبدالملك، وكانــت خلافته ثلاث ســنين إلا أربعة أشهر[(٣)].

ثم عمر بن عبدالعزيز، فبقي ســنتين وخمسة أشــهر وأياماً، وتوفي ابنَ أربعين سنة.

ثم استُخلف يزيد بن عبد الملك، وكانت خلافته أربع[(٤)] سنين وشهراً.

ثم أخوه هشام، فبقي تسعة عشر عاماً وأشهراً.

ثم الوليد بن يزيد بن عبدالملك، [فكانت ولايته ســنة وشهرين، وقيل: وثلاثة أشهر.

ثم استخلف يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبدالملك][(٥)]، فبقي خمسة أشهر واثني عشر يوماً.

ثم إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك، فأقام ثلاثة أشهر.

---

(١) في الأصل: تسعة.

(٢) في «التلقيح»: «وخمسة أشهر وقيل: وسبعة أشهر».

(٣) سقط هذا من «التلقيح».

(٤) في الأصل: أربعة.

(٥) من «التلقيح» ص٨٦.

ثم جاء مروانُ بن محمد لقتاله، فخلع إبراهيمُ نفسَـــه لأجل مروان، ثم بقي مروان خمس[1] سنين وشهراً، وانقطعتْ حينئذٍ ولايةُ بني أميَّة، فجميعُ مَـــنْ وُلي منهم أربعة عشر رجلاً ســـوى عثمان، وخلص لهـــم الأمرُ ثلاثاً[2] وثمانين سنة، وهي ألف شهر.

ثم انتقل الأمرُ إلى بني العباس بن عبد المطلب - عمّ رسول الله ﷺ -:

فـــولي أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العبَّاس - وهو السَّفّاح - في سنة اثنتين وثلاثين ومئة، فبقي أربع[3] سنين وأشهراً.

ثم المنصور، وكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة إلا أياماً.

ثم المهدي، فبقي عشر سنين وأيَّاماً.

ثم الهادي، وبقي سنة وثلاثة أشهر.

ثـــم الرشـــيد، فبقي ثلاثـــاً[4] وعشرين ســـنة وأياماً، وكان يحجُّ ســـنةً ويغزو سنةً.

ثم الأمين، فبقي أربع سنين وستة أشهر وأياماً.

---

(١) في الأصل: خمسة.

(٢)في الأصل: اثنين. والتصحيح من «التلقيح» ص٨٧.

(٣) في الأصل: أربعة.

(٤) في الأصل: ثنتا.

ثم المأمون، فبقي عشرين سنة وأشهراً.

ثم المُعتصم، فبقي ثماني[1] سنين وثمانية أشهر وأياماً.

ثم الواثق، فبقي خمس سنين وشهرين وأياماً.

ثم أخوه المتوكل، فبقي أربع عشرة[2] سنة وتسعة أشهر وأياماً.

ثم المُنتصر[3] ابنه، فبقي لستة أشهر.

ثم المُستعين أحمد بن محمد بن المُعتصم، فكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر.

ثم المُعتز بالله ابن المُتوكل، فكانت خلافته ثلاث سنين وستة أشهر.

ثم المُهتدي بالله ابن الواثق، فبقي أحد عشر شهراً وسبعة عشر يوماً، وكان موصوفاً بالزهد، يتحرّى سيرةَ عمر بن عبدالعزيز -قدَّس اللهُ روحه-.

ثم المُعتمد على الله -هو أحمد بن المُتوكل، والمُعتضد هو ابنه-، فبقي ثلاثاً وعشرين سنة وأياماً.

---

(١) في الأصل: ثمانية.

(٢) في الأصل: أربعة عشر.

(٣) في الأصل: المستنصر. وأثبتُّ ما في «التلقيح» ص ٩٠، و«مختصر المنتظم» ص ٢٣٦.

ثم المُعتضد، فبقي تسع سنين وتسعة أشهر ويومين، وهو أوَّل مَنْ[١] سكن القصر الحسني[٢] الذي بناه الحسنُ بن سهل لابنته، وهو دار الخلافة اليوم[٣]، عمَّرها الله بدوام العدل.

ثم ولي بعده المُكتفي بالله، فبقي ست[٤] سنين وستة أشهر وأياماً.

ثم المُقتدر - هو أخو المُكتفي بن المُعتضد -، فبقي أربعاً وعشرين سنة وأياماً، وخُلِعَ فيها مرتين ثم عاد الأمرُ إليه، وكان له يوم ولي ثلاث عشرة[٥] سنة وشهر واحد[٦] وعشرون يوماً، ولم يلِ إمرة المؤمنين من بني العباس أصغر سناً منه.

ثم بعده القاهر بالله - هو ابن المُعتضد -، فبقي سنة وستة أشهر وأياماً.

ثم الراضي بالله - هو محمد بن المُقتدر -، فبقي ست[٧] سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام.

ثم المُتقي بالله -هو إبراهيم بن المُقتدر-، فبقي ثلاث سنين وأحد عشر شهراً.

---

(١) في الأصل: ما.
(٢) في الأصل: الحسن.
(٣) قوله: «وهو أول» إلى هنا عزاه في «التلقيح» ص٩١ إلى شيخه ابن ناصر.
(٤) في الأصل: ستة.
(٥) في الأصل: ثلاثة عشر.
(٦) في الأصل: وشهراً واحداً.
(٧) في الأصل: ستة.

ثم المُستكفي بالله -هو ابن المُتقي-، فبقي سنة وأربعة أشهر ويومين.

ثم المُطيع لله[1] -هو الفضل بن المُقتدر-، فبقي تسعاً وعشرين سنة، ثم فلجَ فخَلع نفسَه طائعاً غير مكرَهٍ لابنه:

الطائع بالله، فبقي الطائع سبع عشرة[2] سنة وتسعة أشهر وأياماً، ثم خُلِعَ ووُلي بعده:

القادر بالله -هو أحمد بن إسحاق بن المُقتدر-، فأقام والياً ثلاثاً وأربعين سنة، وقيل: إحدى وأربعين سنة، وثلاثة أشهر وأحد[3] عشر يوماً، ولم يبلغ أحدٌ من الخلفاء قبله مدة ولايتهِ ولا طولَ عمره - لأنه عاش ثلاثاً وتسعين[4] سنة، وقيل: ستاً وثمانين سنة وأشهراً -.

ثم ولي ابنه القائم، فبقي أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر.

ثم ابنه المُقتدي -اسمه الذخيرة بن القاسم-، فبقي تسع عشرة[5] سنة وخمسة أشهر.

ثم المُستظهر بالله، فكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وأشهراً.

---

(١) في الأصل: بالله. وأثبتُّ ما في «التلقيح» ص ٩٣.
(٢) في الأصل: سبعة عشر.
(٣) في الأصل: وإحدى.
(٤) في الأصل: وسبعين.
(٥) في الأصل: تسعة عشر.

ثم المُسترشد بالله -هو ابن المُستظهر-، فبقي سبع عشرة[١] سنة وستة أشهر، وقُتِلَ في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

ثم الراشد بالله[٢] بن المُسترشد أمير المؤمنين أبو جعفر، وولي يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمس مئة، واستقام له الأمر سنة ثم عُزِلَ يوم الأربعاء العشرين من ذي القعدة سنة ثلاثين[٣].

ثم المُقتفي بالله، وكانت ولايته أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وستة عشر يوماً[٤].

ثم المُستنجد بالله، وكانت مدة ولايته إحدى عشرة[٥] سنة وشهراً.

ثم ولي بعده المُستضيء بأمر الله، فبُويعَ له يوم الأحد تاسع ربيع الآخر سنة ست[٦] وستين وخمس مئة، وكانت ولايته عشر سنين تنقص أربعة أشهر، وتوفي في ذي القعدة.

---

(١) في الأصل: سبعة عشر.
(٢) إلى هنا ما ذكره المؤلف في «المجتبى» ص ٤٦.
(٣) في «التلقيح» ص٩٥: «ولي يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة، واستقام له الأمر إلى يوم السبت الخامس عشر من ذي القعدة سنة ثلاثين».
(٤) في «التلقيح» ص٩٧: «وعشرين يوماً».
(٥) في الأصل: عشر.
(٦) في الأصل: ستة.

ثم ولي بعده ابنُهُ الناصر لدين الله، واسمه أحمد، بُويِعَ له يوم الأحد ثاني ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

- **أخبرنا** ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد قال: حدَّثني أبي(١)، قال: ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن شداد، عن واثلة بن الأسقع أنَّ النبي ﷺ قال:

«إنَّ الله تعالى اصطفى مِنْ ولدِ إبراهيم إسماعيل، واصطفى مِنْ بني إسماعيل كنانة، واصطفى مِنْ بني كنانة قريشاً، واصطفى مِنْ قريش بني هاشم، واصطفاني مِنْ بني هاشم».

وهذا حديثٌ صحيحٌ انفرد بإخراجه مسلمٌ(٢).

واختلف المُحدِّثون في كنية واثلة(٣):

فقيل: أبو الأسقع.

وقيل: أبو قِرْصافة(٤).

وقيل: أبو(٥) شدَّاد.

(١) في «المسند» (٢٨/ ١٩٤).
(٢) صحيح مسلم (٢٢٧٦) ولفظه: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل...».
(٣) «التلقيح» ص٢٦٣.
(٤) في «التلقيح»: قرصانة. خطأ.
(٥) في الأصل: ابن.

وفي الصحابة ثلاثة أنفسٍ كلُّهم اسمُه واثلة[١]:

ابن الأسقع.

والثاني: واثلة بن الخطّاب القرشي.

الثالث: واثلة أبو أبي الطُّفيل الليثي.

- **حدَّثنا** هبة الله [بن][٢] محمد بن عبدالواحد، ثنا أبو علي التميمي، ثنا أبو بكر حمدان، ثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدَّثني أبي[٣]، قال: ثنا عفّان، ثنا همام، ثنا ثابت، عن أنس أنَّ أبا بكر حدَّثه قال:

قلتُ للنبي ﷺ - وهو في الغار -: لو أنَّ أحدَهم نظرَ إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه، فقال: «يا أبا بكر: ما ظنُّك باثنين اللهُ ثالثُهما؟».

هذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه البخاري ومسلم -رحمهما الله- في «الصحيحين»[٤].

وكنية أنسٍ أبو حمزة.

---

(١) «التلقيح» ص٢٦٣.

(٢) زيادة لابد منها.

(٣) في «المسند» (١/ ١٨٩).

(٤) صحيح البخاري (٣٧٠٧)، وصحيح مسلم (٢٣٨١).

وفي الصحابة عشرة كلُّهم اسمُهُ أنس[١]، لا يُعرَفُ حادي عشر:

أحدهم: أبو حمزة الأنصاري، خادمُ رسول الله ﷺ.

الثاني: أنس بن أوس بن عتيك.

الثالث: أنس بن زنيم.

الرابع: أنس بن ضبيعٍ.

الخامس: أنس بن مالك، أبو أمية القشيري.

والسادس: أنس بن فضالة بن عدي.

السابع: أنس بن كناز بن الحصين.

والثامن: أنس بن مدرك[٢] الشاعر.

والتاسع: أنس بن النَّضر، عمُّ أنس بن مالك.

والعاشر: أنس بن معاذ بن أنس.

(١) انظر «التلقيح» ص١٦٣.

(٢) في الأصل: مالك.

- **أخبرنا** ابن عبدالواحد، أنا التميمي، أنا ابن حمدان، ثنا عبدالله، ثنا أبي[١]، ثنا هشيم أنا حميد، عن أنس قال:

«إنْ[٢] كانت الأمَةُ مِنْ أهل المدينة لتأخذُ[٣] بيدِ رسول الله ﷺ فينطلقُ في حاجتها».

هذا حديثٌ صحيحٌ انفرد به البخاري[٤].

- **أخبرنا** محمد بن أبي منصور، أنا ابن المذهب، ثنا حمدان، ثنا عبدالله، قال: حدَّثني أبي[٥]، ثنا علي بن إسحاق، أنا عبدالله، ثنا معمر عن[٦] يحيى عن[٧] المختار، عن الحسن أنه ذكر رسول الله ﷺ فقال:

لا واللهِ ما كان تُغلقُ[٨] دونه الأبواب، ولا يقومُ عليه الحجّاب، ولا يُغدى عليه بالجفانِ، ولا يُراحُ عليه بها، ولكنه كان بارزاً، مَنْ أرادَ أنْ يلقى

(١) في «المسند» (١٩/ ٩).
(٢) في الأصل: لان.
(٣) في الأصل: ليأخذ.
(٤) صحيح البخاري (٥٧٢٤).
(٥) في «الزهد» ص٣٩٤.
(٦) في الأصل: بن.
(٧) في الأصل: بن.
(٨) في الأصل: يغلق.

نبـيَّ الله لقيه، وكان يَجلسُ بالأرض[١]، ويُوضـعُ طعامُه بالأرض، ويَلبسُ الغليظ، ويَركبُ الحمارَ، ويُردِفُ بعده، ويَلعقُ والله يدَهُ ﷺ.

- **أخبرنا** هبة الله بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدَّثني أبي[٢]، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن يزيد[٣] بن كيسان قال: ثني أبو حازم قال:

«رأيتُ أبا هريرة رضي الله عنه يشـيرُ بأصبعه مـراراً: والذي نفسُ أبي هريرة بيدِهِ ما شبعَ رسولُ الله ﷺ وأهلُه ثلاثة أيام تباعاً مِنْ خبزِ حنطةٍ حتى فارقَ الدنيا».

أخرجه البخاري ومسلم[٤].

وأخرجا[٥] من حديث عائشـة قالت: كان ضِجاعُ النبي ﷺ الذي ينامُ عليه مِنْ أَدَمٍ مَحشواً ليفاً[٦].

(١) في الأصل: الأرض.
(٢) في «المسند» (١٥/ ٣٧٤).
(٣) لم ينقط في الأصل.
(٤) صحيح البخاري (٥٠٥٩)، ومسلم (٢٩٧٦).
(٥) في الأصل: وأخرجاه.
(٦) صحيح البخاري (٦٠٩١)، ومسلم (٢٠٨٢).

وروى ابن عباس قال:

«كان رسولُ الله ﷺ يبيتُ الليالي المتتابعة طاوياً وأهلُه لا يجدون عشاءً».

قال الترمذي: هذا حديثٌ صحيحٌ(١).

- **أخبرنا** محمد بن أبي منصور، أنا حمد بن أحمد، ثنا أبو نُعيم(٢)، ثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي(٣)، قال ثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان، ثنا جرير بن حازم، ثنا الحسن أنَّ عمر قال:

والله لو شئتُ كنتُ مِنْ ألينكم [لباساً، وأطيبِكم] طعاماً، وأرقِّكم عيشاً، إني والله ما أجهلُ عن كراكرَ وأسْنِمةٍ، وعن صَلاءٍ وصِنابٍ وصلائق، ولكن سمعتُ الله تعالى عيَّر قوماً بأمرٍ فعلوهُ، فقال: ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا ﴾ الآية(٤).

وقال الحسنُ:

خطبَ عمر وهو خليفة، وعليه إزارٌ فيه ثنتا عشرة(٥) رقعة(٦).

---

(١) سنن الترمذي (٢٣٦٠).

(٢) في «حليــة الأولياء» (١/ ٤٩). وما بين المعقوفين منــه. وأورده المؤلفُ في كتابه «مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب» ص ٤٦٢. وليس فيه ما وضعتُه بين معقوفين، ودلَّ هذا على سقوطه من نسخته أو من نقله، وليس من الناسخ.

(٣) لم يُنقط في الأصل، ولم تُكتب الميم.

(٤) من سورة الأحقاف، الآية ٢٠.

(٥) في الأصل: عشر.

(٦) حلية الأولياء (١/ ٥٢-٥٣)، و«مناقب عمر» ص ٤٦٣.

وقال عمرُ رضي الله عنه:

نظرتُ في هذا الأمــر [فجعلتُ] إنْ أردتُ الدنيــا أضرّ بالآخرة، وإنْ أردتُ الآخرة أضرّ بالدنيا، فإذا كان الأمر هكذا[١] فأضروا بالفانية[٢].

ولما قدمَ عمر رضي الله عنه الشام استقبله الناسُ وهو على بعيره، فقالوا: يا أميرَ المؤمنين لو ركبتَ برذونــاً[٣]، يلقاك عظماءُ الناس ووجوهُهم، فقال عمر: ألا أراكم هاهنا[٤] إنما الأمر مِنْ هنا -وأشــارَ بيده إلى الســماء- خلوا سبيلَ جملي[٥].

وكان عمر رضي الله عنه يحلفُ: والله ما أحدٌ إلا وله في هذا المال نصيبٌ إلا عبداً مملوكاً، والله لئن بقيتُ لهم ليأتينَّ الراعيَ بجبلِ صنعاء حظُّهُ مِنْ هذا المال وهو يَرعى مكانه[٦].

وأخرج البخاري في أفراده[٧] من حديث أسلم مولى عمر قال:

خرجتُ مع عمر إلى السُّوق فلحقته امرأةٌ شابةٌ فقالت: يا أميرَ المؤمنين هلكَ زوجي وتركَ صِبيةً صِغاراً، والله ما يُنْضجون كُراعاً، ولا لهم زرعٌ ولا

(١) كتبها الناسخ: هكذى.

(٢) حلية الأولياء (١/ ٥٠)، و«مناقب عمر» ص ٤٦٢-٤٦٣. وما بين المعقوفين منهما.

(٣) في الأصل: بردوناً.

(٤) كتبها الناسخ: هُنى. في الموضعين.

(٥) حلية الأولياء (١/ ٤٧)، و«مناقب عمر» ص ٤٩٢.

(٦) رواه أحمد في «المسند» (١/ ٣٨٩)، وأورده المؤلفُ في «مناقب عمر» ص ٣٨٢-٣٨٤.

(٧) صحيح البخاري (٣٩٢٨).

ضرعٌ، وخشــيتُ أنْ تأكلهم الضَّبُعُ(١)، وأنا ابنةُ(٢) خُفاف بنِ إيماء الغِفاري، وقد كان شهدَ أبي الحُديبية مع النبي ﷺ.

فوقفَ معها عمرُ ولم يمضِ، وقال: مرحباً بنسبٍ قريبٍ.

ثم انصرفَ إلى بعير ظهير كان مربوطاً في الدار، فحمل غِرارتين ملأهما طعاماً، وجعلَ بينهما نفقــة وثياباً، ثم ناولها خِطامه، فقال: اقتاديه فلنْ يفنى هذا حتى يأتيَكم اللهُ بخير.

فقال رجلٌ: يا أمير المؤمنين أكثرتَ لها!

فقال عمــر: ثكلتك أمُّك، والله إني لأرى أبا هــذه وأخاها قد حاصرا حصناً زماناً فافتتحاه، وأصبحنا نستفيءُ(٣) سُهْمانَهُما فيه.

- **أخــبرنا** هبة الله بن محمد الشــيباني قال: أخبرنا أبو علي التميمي قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد قال: حدَّثني أبي(٤)، حدَّثنا يحيى

---

(١) في الأصل: يأكلهم.
والضَّبع: السنة الشديدة المجدبة، وهي في الأصل: الحيوان المعروف، والعرب تكني به عن سنة الجدب. من حاشية مخطوط «مناقب عمر». نقلها محققه.
(٢) كتبها الناسخ: ابنت.
(٣) في الأصل: نستقى.
(٤) في «المسند» (١٥/ ٤١٤).

عن عبيد الله، عــن خُبيب[1] بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«سبعةٌ يُظلِّهم اللهُ عزَّ وجلَّ في ظله يومَ لا ظلَّ إلا ظله:

الإمامُ العادلُ.

وشابٌّ نشأ[2] في عبادة الله تعالى.

ورجلٌ قلبُه متعلق بالمساجد.

ورجلان تحابّا في الله تعالى اجتمعا عليه وتفرَّقا عليه.

ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شمالُه ما تنفق يمينُه.

ورجلٌ ذكرَ اللهَ تعالى خالياً ففاضتْ عيناه.

ورجــلٌ دعتــهُ امــرأةٌ ذاتُ منصــبٍ وجمالٍ إلى نفسِــها، فقــال: إني أخافُ الله تعالى».

هذا حديثٌ متفقٌ على صحته، أخرجه البخاري ومسلم[3].

وقد رُويَ أنَّ عمر بن عبدالعزيز لما اســتُخْلِفَ قال رعاءُ الشاء: مَنْ هذا العبدُ الصالحُ الذي قام على الناس؟

---

(١) في الأصل: حبيب.

(٢) كتبها الناسخ: نشي.

(٣) صحيح البخاري (٦٢٩) (١٣٥٧) (٦١١٤) (٦٤٢١)، وصحيح مسلم (١٠٣١).

قيل لهم: وما علمُكم بذلك؟

قالوا: إذا قام على الناس خليفةٌ عدلٌ كفَّت الذئابُ عن شائِنا(١).

وكتبَ بعضُ عُمّال عمر بن عبدالعزيز إليــه: إنَّ مدينتَنا قد خربتْ فإنْ رأى أميرُ المؤمنين أنْ يقطعَ لنا مالاً نرمّها به.

فكتبَ إليه عمر: أمّــا بعدُ: فقد فهمتُ كتابك، فــإذا قرأتَ كتابي هذا فحصِّنها بالعدل، ونقِّ طرقَها من الظلم، فإنه مرمَّتُها، والسلام(٢).

دخل(٣)أبو أمامة الباهلي على معاوية فقــال: يا أميرَ المؤمنين أنتَ رأسُ عيوننا، فإنْ صفوتَ لم يضرُرْنــا كدرُ العيون، وإنْ كدرتَ لم ينفعنا صفوُها، واعلمْ يا أميرَ المؤمنين أنه لا يقومُ قسطاسٌ(٤) إلا بعمدٍ.

- **أخبرنا** أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر الحمداني، ثنا عبدالله، قال: ثني أبي(٥)، ثنا هارون بن معروف، أنا ابن وهب، ثنا حوملة عن عبدالرحمن بن شماسة قال:

---

(١) حلية الأولياء (٥/ ٢٥٥)، و«مناقب عمر بن عبدالعزيز» ص ٨٧. (طبع بعنوان: سيرة ومناقب عمربن عبدالعزيز الخليفة الزاهد).

(٢)حلية الأولياء (٥/ ٣٠٣)، و«مناقب عمر بن عبدالعزيز» ص ١١٠.

(٣) في الأصل: أخبرنا! فهل هناك سند محذوف؟ الله أعلم.

(٤) في الأصل: بقسطاس.

(٥) في «المسند» (٤١/ ١٧٠). وما بين المعقوفين منه.

أتيتُ عائشة [أسألُها عن شيء] فقالتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في بيتي هذا: «**اللهم مَنْ وليَ [مِنْ] أمر أمتي شيئاً فشقَّ عليهم فاشققْ عليه، ومَنْ وليَ مِنْ أمرِ أمتي شيئاً فرَفَقَ بهم فارفقْ به**».

أخرجه مسلم[1].

وليس لابنِ شماسة عن عائشة في «الصحيح» غيره.

- **أخبرنا** أبو القاسم، أنا أبو علي، أنا أبو بكر، ثنا عبدالله بن أحمد، قال: ثني أبي[2]، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ نفّسَ عن مؤمنٍ كربةً مِنْ كُرَبِ الدنيا نفَّس اللهُ عنه كربةً مِنْ كُرَبِ يوم القيامة.**

ومَنْ سَتَرَ مسلماً سترهُ اللهُ في الدنيا والآخرة.

[ومَنْ يسَّر على معسرٍ يسَّر اللهُ عليه في الدنيا والآخرة].

واللهُ في عونِ العبدِ ما كان العبدُ في عونِ أخيه.

(١) صحيح مسلم (١٨٢٨).

(٢) في «المسند» (١٣/ ٣٩٣). وما بين المعقوفين منه.

ومَنْ سلك طريقاً يلتمسُ فيها علماً سهل اللهُ له طريقاً إلى الجنة.

وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتابَ الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلتْ عليهم السكينةُ، وغشيتهم الرحمةُ، وحفَّتهم الملائكةُ، وذكرهم اللهُ تعالى في ملأ مِنْ عنده.

ومَنْ أبطأ به عملُهُ لم يُسْرِعْ[١] به نسبُهُ».

هذا حديثٌ صحيحٌ انفرد بإخراجه مسلم[٢].

وقال الفُضيل[٣]: إنَّ حوائجَ الناسِ إليكم نِعَمٌ من اللهِ عليكم، فاحذروا أنْ تملوا النِّعمَ فتتحولَ[٤] نِقَمًا[٥].

وقيل لمحمد بنِ المُنْكـدر: أيُّ العمل أحبُّ إليك؟ قال: إدخالُ السرور على قلب المُؤمن[٦].

---

(١) في الأصل: من أبطا الله عمله لم يشرع.
(٢) صحيح مسلم (٢٦٩٩).
(٣) ابن عياض.
(٤) في الأصل: فيتحول.
(٥) رواه ابنُ عساكر في خبرٍ عنه في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٤٣١)، وأخرجه البيهقي عن ابن الحنفية. انظر: شُعب الإيمان (١٠/ ١٣٦). وجاء عن غيرهما أيضاً.
(٦) حلية الأولياء (٥/ ٦)، وصفة الصفوة (٢/ ١٤٣) و(٣/ ١١٦)، ورُوي في غيرهما.

- **أخبرنا** ابن عبدالواحد، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله، قال: ثني أبي[١]، ثنا إسماعيل، أنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال:

«قام فينا رسولُ الله ﷺ يوماً فذكر الغلولَ فعظَّمه، وعظَّم أمرَه، وقال:

لا ألفينَّ أحدَكم يجيءُ يوم القيامة على رقبته بعيرٌ له رُغاء فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك.

لا ألفينَّ أحدَكم يجيءُ يوم القيامة على رقبته شاةٌ لها ثُغاء فيقول: يا رسول الله: أغثني، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، لقد أبلغتك.

لا ألفينَّ أحدَكم يجيءُ يوم القيامة على [رقبته] فرسٌ له حَمْحَمةٌ فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد أبلغتك.

لا ألفينَّ أحدَكم يجيءُ يوم القيامة على رقبته نفسٌ لها صياحٌ، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد أبلغتك.

لا ألفينَّ أحدَكم يجيءُ يوم القيامة على رقبته رقاعٌ تخفقُ فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد أبلغتك.

(١) في «المسند» (١٥/ ٣٠٧). وما بين المعقوفين منه.

لا ألفينَّ أحدَكم يجيءُ يوم القيامة على رقبته صامتٌ، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد أبلغتك».

هذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ على صحته، أخرجه البخاري ومسلم(١).

والرُّغاء(٢): صوت البعير.

والثُّغاء: صوت الشاة.

والحَمْحَمَة: صوت الفرس.

والعربُ تقول في مثل صوت الإنسان من ذي الحافر:

صهل الفرسُ، وحَمْحَمَ.

وشهق(٣) الحمارُ، ونهق.

وشحج(٤) البغل يَشْحِجُ ويَشْحَجُ شحيجاً وشُحاجاً.

ورغا(٥) البعيُر، وجرجرَ، وهدرَ، وقبقبَ.

---

(١) صحيح البخاري (٢٩٠٨)، ومسلم (١٨٣١).

(٢) جاء مثل هذه الفوائد اللغوية تقريباً في «المُدهش» (١/ ١١١)، و«رؤوس القوارير» ص ١٠١-١٠٢، و«المُقيم المُقعد» (ينظر المقال المعرِّف به للشيخ محمود شكري الألوسي في مجلة المقتبس، المجلد الرابع، ١٣٢٧هـ-١٩٠٩م، ونسخة مجموعة خالد باشا في السليمانية برقم ٤١، الورقة ١٦، وقد جاء العنوان فيها: المُقعد والمُقيم من الدرِّ اليتيم).

(٣) في «المُدهش»: سحل، وفي «المُقيم المُقعد»: «شهق الحمار وسحل».

(٤) في «المُدهش» و«المُقيم المُقعد»: سحج!

(٥) كتبها الناسخ: ورغآء.

وثغت(١) الشاةُ، ويَعَرتْ تَيْعرُ يُعاراً.

وثأَجَت النعجةُ تَثْأَجُ.

وبَغَمَ الظبيُ.

وزأرَ(٢) الأسدُ، ونأَمَ ونأتَ(٣).

ووَعْوَعَ الذئبُ.

ونَهَمَ الفيلُ.

وزَقَحَ(٤) القردُ.

وضَبَحَ الثعلبُ.

وماءَت السِّنورُ.

وصاءت(٥) الفأرُ(٦).

ويقولون في الأفعى: تفحُّ بفيها، وتكشُّ(٧) بجلدها.

---

(١) في الأصل: وثغب.

(٢) كتبها الناسخ: زير.

(٣) قوله: «ونأم ونـأت» وردَ في كتابه «رؤوس القوارير»، ولم يـرد في «المُدهش»، و«المُقيم المُقعد».

(٤) في الأصل: رتح. وفي «رؤوس القوارير»: رقح!

(٥) في «المُدهش»: وضأت!

(٦) في كتب اللغة: صاءت العقرب تصيء إذا صاحت.

(٧) في الأصل: ويكس.

قال الشاعر:

كشيشُ أفعى أجمعتْ بعضِّ فهي تحـكُّ بعضَها ببعضِ

والغرابُ ينغق بالغين[١] المعجمة.

والديكُ يزقو[٢].

والدجاجةُ تنق، وتنقنق[٣] إذا أرادت البيض.

والنسرُ يصفر.

والحمامُ يهدر[٤] ويهدل.

والخنزيرُ يقبع[٥].

والأرنبُ يضغَبُ[٦].

والضفادعُ تنقض.

والجن تعزف[٧].

---

(١) في الأصل: بالغتن.
(٢) في الأصل: يرقو.
(٣) في الأصل: وتنقضى.
(٤) في الأصل: يهدد.
(٥) في الأصل: يفيع.
(٦) في الأصل: يضعب.
(٧) في الأصل: يعزف.

ويقولون: هجهجتُ بالسبع إذا صحت به، لا يقولون ذلك لغيره.

ونعقتُ بالغنم[١].

ودحدحتُ بالدجاجة.

وسأساتُ بالحمار.

وجأجأتُ بالإبل دعوتُها للشرب، وهأهأتُ بها للعلف.

- **أخبرنا** هبة الله الكاتب، أنا أبو علي الحافظ، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله قال: ثني أبي[٢]، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري[٣] عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يحقرَنَّ أحدُكم نفسَه أنْ يرى أمراً لله عليه فيه مقال[٤] ثم لا يقوله، فيقول[٥] اللهُ: ما منعك أنْ تقولَ فيه؟ فيقول: ربِّ خشيتُ الناسَ، فيقول: أنا أحقُّ أنْ تخشاه».

ورَوى أبو سعيد عن النبي ﷺ أنه سُئِلَ: ما أفضلُ الجهاد؟ فقال: «**كلمةُ عدلٍ عند سلطانٍ جائرٍ**»[٦].

(١) في الأصل: وتعقب بالغغم.
(٢) في «المسند» (١٧/ ٣٥٧).
(٣) في الأصل: البحتري.
(٤) ورد هذا اللفظ في «المسند» منصوباً.
(٥) في الأصل: «أمر الله فيه فقال لا تقول ثم لا تقول فيه». وأثبتُّ ما في «المسند».
(٦) رواه أبو داود (٤٣٤٦) والترمذي (٢١٧٤) مِنْ غير ذكر سؤالٍ.

- **أخبرنا** يحيى بن علي، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو علي بن حَمَكان الفقيه(١)، أنا أبو بكر النقاش، ثنا نعيم الإستراباذي، ثنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي - رحمه الله - يقول:

أشـــدُّ الأعمال ثلاثة: الجودُ مِنْ قلة، والورعُ في خلوة، وكلمة الحقِّ عند مَنْ(٢) يُرْجى ويُخاف.

- **أخــبرنا** محمد بن أبي منصــور، أنا أحمد بن أحمد، ثنا أبــو نُعيم(٣)، ثنا ســلمان(٤) بن أحمد، ثنا محمد بن زكريا، ثنا أبــو عمر الجرمي، ثنا الفضل بن الربيع قال:

حجَّ أمـيرُ المؤمنين فتلقاني(٥) فخرجتُ مسرعاً، فقلت: يا أميـرَ المؤمنين لو أرسلتَ إليَّ لأتيتُك.

فقال: ويحك قد حكَّ(٦) في نفسي شيءٌ فانظرْ لي رجلًا أسأله.

فقلت: ها هنا سفيان بن عُيينة.

(١) في كتابه «الفوائد والأخبار والحكايات» ص١٣٣ برقم (١٣).
(٢) في الأصل: ما.
(٣) في «حلية الأولياء» (٨/ ١٠٥-١٠٨). وما بين المعقوفين منه.
(٤) في الحلية: سليمان.
(٥) فيه: فأتاني.
(٦) فيه: حاك.

فقال: امضِ بنا إليه، فأتيناه فقرعتُ الباب.

فقال: مَنْ ذا؟

فقلت: أجبْ أمير المؤمنين، فخرجَ مسرعاً.

فقال: يا أميرَ المؤمنين لو أرسلتَ إليَّ لأتيتُك.

فقال: خذْ لما جئناكَ له - رحمك الله - فحدَّثه ساعة.

ثم قال له: عليك دَيْنٌ؟

فقال: نعم.

فقال: أبا عباس، اقضِ دينَه.

فلما خرجنا قال: ما أغنى عنّي صاحبُك شيئاً، انظرْ لي رجلاً أسأله.

فقلت: هاهنا عبدالرزاق.

قال: امضِ بنا إليه. فذكر نحوَ الأول.

فقلت: هاهنا الفُضيل بن عياض -قدَّس اللهُ روحه-[1].

فقال: امضِ بنا إليه، فأتيناه فإذا هو قائمٌ يصلِّي، يردِّدُ آية.

فقال: اقرع الباب، فقرعتُ الباب، فقال: مَنْ هذا؟

(١) زيادة مِنْ أحد النساخ.

قلت: أجبْ أمير المؤمنين.

فقال: ما لي ولأمير المؤمنين؟

فقلت: سبحان الله أما عليكَ له[١] طاعة؟

فنزلَ ففتحَ الباب، ثم ارتقى إلى الغرفة، فأطفأ السراجَ، ثم التجأ إلى زاويةٍ من زوايا البيت، فدخلنا فجعلنا نجولُ عليه بأيدينا، فسبقتْ كفُّ هارون الرشيد إليه، فقال: يا لها مِنْ كفٍّ ما ألينها إنْ نجتْ غداً مِنْ عذابِ الله تعالى.

فقلتُ[٢] [في نفسي]: ليُكلِّمنه[٣] بكلامٍ مِنْ قلبٍ نقيٍّ.

فقال له: خذْ لما جئناك له -رحمك الله-.

فقال: إنَّ عمر بن عبدالعزيز لما ولي الخلافة دعا سالمَ بن عبدالله، ومحمدَ بن كعب القُرظي، ورجاءَ بن حيوة فقال لهم: إني قد ابتليتُ بهذا البلاء فأشيروا عليَّ. فعدَّ الخلافة بلاءً، وعددتَها أنت وأصحابُك نعمة.

فقال له سالمُ بن عبدالله: إنْ أردتَ النجاة غداً مِنْ عذاب الله فصم الدنيا، وليكن فطرُك الموت.

(١) في الأصل: لها.
(٢) في الأصل: فقال.
(٣) في الأصل: لتكلمنه.

وقال محمدُ بنُ كعب القُرَظي: إنْ أردتَ النجاة غداً فليكن كبيرُ المسلمين عندك أباً، وأوسطُهم عندك أخاً، وأصغرُهم عندك ولداً، فوقِّرْ أباك، وأكرمْ أخاك، واحننْ على ولدِك.

وقال له رجاءُ بنُ حيوة: إنْ أردتَ النجاةَ غداً مِنْ عذاب الله تعالى فأحبَّ للمسلمين ما تحبُّ لنفسك، واكرهْ لهم ما تكرهُ لنفسك، ثم متْ إذا شئتَ.

وإني أقولُ لك: فإني أخافُ اللهَ عليك أشدَّ الخوف يوم تزلُّ فيه الأقدام، فهل معك - يرحمك الله - مثلُ هذا أو مَنْ يشيرُ عليك بمثل هذا؟

فبكى هارون الرشيد بكاءً شديداً حتى غُشِيَ عليه.

فقلتُ له: ارفقْ بأمير المؤمنين.

فقال: يا ابنَ أمِّ الربيع تقتله أنتَ وأصحابُك وأرفقُ به أنا؟

ثم قال له: زدني -يرحمك الله-.

فقال: يا أميرَ المؤمنين بلغني أنَّ عاملاً لعمر بن عبدالعزيز شكا إليه، فكتب إليه عمر: يا أخي أذكِّرُك طولَ سهر أهل النار في النار مع خلود الأبد، وإيّاك أن يُنصرفَ بك عند الله فيكون[1] آخر العهد وانقطاع الرجاء.

(١) في الأصل: فتكون.

قال: فلما قرأ الكتابَ طوى البلادَ حتى قدم على عمر، فقال له عمر: ما الذي أقدمك؟ قال: خلعتَ قلبي بكتابك، لا أعودُ إلى ولاية حتى ألقى الله.

فبكى هارون بكاء شديداً، ثم قال له: زدني - يرحمك الله -

فقال له: يا أميرَ المؤمنين إنَّ العباسَ عم المصطفى ﷺ جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أمِّرني على إمارة[1].

فقال له النبي ﷺ: «**إنَّ الإمارةَ حسرةٌ وندامةٌ يوم القيامة، فإن استطعتَ أن لا تكون أميراً فافعل**»[2].

فبكى هارون بكاءً شديداً، ثم قال له: زدني -يرحمك الله-.

فقال له: يا حسنَ الوجه، أنت الذي يسألك اللهُ تعالى عن هذا الخلق يومَ القيامة، فإن استطعتَ أنْ تقي هذا الوجهَ من النار فإيّاك أنْ تصبح وتمسي وفي قلبك غشٌّ لأحدٍ من رعيتك، فإن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أصبح لهم غاشّاً لم يرحْ رائحة الجنة**»[3].

فبكى هارون الرشيد، فقال له: عليك دَيْنٌ؟

(١) في الأصل: أمارته.
(٢) لم أجده بهذا اللفظ. وانظر: سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٣٠).
(٣) هذا معنى حديث البخاري (٦٧٣١)، ومسلم (١٤٢).

قال: نعم، دَيْنٌ لربي لم يحاسبني عليه، فالويل لي إنْ سألني، والويل لي إنْ ناقشني، والويل لي إنْ لم أُلهم حجتي.

قال: إنما أعني مِنْ دَيْنِ العباد.

قال: إنَّ ربي لم يأمرني بهذا(١).

قال: هذه ألف دينار خذها فأنفقها على عيالك، وتقوَّ بها على عبادتك.

فقال: سبحان الله أنا أدلُّك على طريق النجاة، وأنت تكافئني بمثل هذا، سلَّمك اللهُ ووفَّقك.

ثم صمتَ فلم(٢) يكلمنا، فخرجنا مِنْ عنده، فلما صرنا على الباب قال هارون: أبا عباس إذا دللتني على رجلٍ فادللني على مثلِ هذا، هذا سيّدُ المسلمين.

فدخلتْ عليه امرأة من نسائه فقالتْ: يا هذا قد ترى ما نحن فيه مِنْ ضيق الحال فلو قبلتَ هذا المال [فتفرّجنا به].

---

(١) في «الحلية» هنا زيادة كلام وهي: «إنما أمرني أن أصدق وعده، وأطيع أمره، فقال جل وعز: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾».

(٢) في الأصل: فلن.

فقال: مثلي ومثلكم كمثل قومٍ كان لهم بعيرٌ يأكلون مِنْ كسبهِ، فلما كبر نحروه. فلما سمع هارونُ هذا الكلام قال: ندخل فعسى أنْ يقبل المال، فلما علم الفُضيل خرجَ فجلسَ في السطح فجلس هارون إلى جنبه فجعلَ لا يكلمه، فبينا نحن كذلك إذ خرجتْ جاريةٌ سوداء فقالتْ: يا هذا أنت قد آذيتَ الشيخَ منذ الليلة فانصرفْ رحمك الله. فانصرفنا.

- **أخبرنا** عبدالوهاب الحافظ، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو حفص الكناني، ثنا أبو محمد الحسن بن علي العدوي(١)، ثنا سعيد بن عبدالجبار، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أعانَ ظالماً سلَّطهُ اللهُ عليه»(٢).

وأخرج البخاري ومسلم في «الصحيحين» من حديث ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«**الظلمُ ظلماتٌ يومَ القيامةِ**»(٣).

قال أبو الدرداء: إيّاكم ودمعةَ اليتيم، ودعوةَ المظلوم، فإنها تسري بالليل والناسُ نيامٌ.

---

(١) في الأصل: العداوي.

(٢) قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص٦٢٤: «أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤/ ٣٤] من جهة الحسن بن علي بن زكريا... وابن زكريا هو العدوي متهم بالوضع، فهو آفته».

(٣) صحيح البخاري (٢٣١٥)، ومسلم (٢٥٧٩).

وروى عبدُالله بن عمر[١] عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كانَ في قلبهِ مثقالُ حبّةٍ مِنْ خردلٍ مِنْ كبرٍ أكبَّه اللهُ عزَّ وجلَّ في النارِ على وجههِ».

- **أخبرنا** عبدالخالق بن عبدالصمد، أنا ابن النقور، ثنا المخلص[٢]، ثنا البغوي، ثنا أبو الروح، ثنا أبو شهاب، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن شريح قال: سيَعلم الظالمون حظ مَنْ نقصوا، إنَّ الظالمَ ينتظرُ العقاب، والمظلوم ينتظرُ النصرَ[٣].

- **أخبرنا** أبو القاسم الشيباني، أنا ابن المذهب، ثنا القطيعي، ثنا عبدالله قال: ثني أبي[٤]، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا حنظلة قال: سمعتُ سالم بن عبدالله يقول: سمعتُ عبدالله بن عمر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من جَرَّ ثوبَهُ خُيلاءَ لم ينظر اللهُ إليه يومَ القيامة».

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاري ومسلم[٥].

وسالم هو ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب.

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٢١٥) من رواية عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمرو.
(٢) ليست هذه الرواية في «المخلصيات» ولا في أجزاء أماليه السبعة.
(٣) وأخرجه الثعلبي في «الكشف والبيان» (٧/ ١٨٧).
(٤) في «المسند» (١٠/ ٢٧٤).
(٥) صحيح البخاري (٣٤٦٥) و(٥٤٤٦) و(٥٤٤٧) و(٥٤٥٥)، ومسلم (٢٠٨٥). وأورده المؤلِّفُ في «التبصرة» (١/ ٨٥).

فإنَّ من المُحدِّثين مَنْ اسمُهُ «سالم بن عبدالله» ثمانية أنفس، فرُبّما اشتبهَ على مَنْ لم يأنسْ بالنقل، ولهذا بينتُهُ.

وكذلك يجيء في الحديث اسمُ رجلٍ، فيسبقُ إلى الفهم أنه المشهورُ في المعرفة، وربما كان غيره لموافقتهِ له في الاسم والنسب، ولا يُفرِّقُ بينهما إلا معتنٍ[١] بالنقل.

مثاله:

أنَّ «أنس بن مالك» خمسة أنفس، كلُّهم توافقوا في الاسم والنسب، ونقلوا الحديثَ، منهم صحابيان[٢].

وكذلك «أسامة بن زيد» ستة أنفس.

و«أبان بن عثمان» ستة أنفس.

و«الأشعث بن قيس» ثلاثة.

و«أسماء بنت عميس»[٣] امرأتان.

و«بكر بن عبدالله» تسعة أنفس.

و«جابر بن عبدالله» سبعة أنفس.

(١) في الأصل: معترف.
(٢) في الأصل: صحابتان.
(٣) في الأصل: عميش.

و«الخليل بن أحمد» خمسة أنفس.

و«الربيع بن سليمان» اثنا عشر رجلاً.

و«رؤبة بن العجّاج» رجلان.

و«عبدالله بن المبارك» ستة أنفس.

و«عبدالرحمن بن مهدي» رجلان.

و«عبدالملك بن مروان» ستة أنفس.

و«عمران بن الحصين» أربعة أنفس.

و«الفُضيل بن عياض» رجلان.

و«مقاتل بن سليمان» رجلان.

و«مسلم بن يسار» ستة أنفس.

و«يحيى بن معاذ» ثلاثة.

و«يوسف بن أسباط» ثلاثة.

في آخرين كلُّهم تشتبهُ[(١)] أسماؤُهم وأنسابهُم، ويروون الحديث، لا يحتملُ هذا الجزءُ[(٢)] شرحَ أحوالهم[(٣)].

(١) في الأصل: يشتبه.

(٢) كتبها الناسخ: الجزو.

(٣) وانظر «المُدهش» (١/ ١٤١-١٤٢)، و«رؤوس القوارير» ص ١٤٠، و«المجتبى» ص ١٥٨-١٦٤، وقد تجد في كل كتابٍ ما ليس في الآخر.

وقد يتساوى الاسمُ والنسبُ في حقِّ امرأةٍ ورجلٍ فلا يفرِّقُ بين ذلك إلا المُتقِنُ في علمِ النقلِ، مثل:

أمية بن أبي الصلت الثقفي رجلٌ قال فيه النبيُّ ﷺ: «**كاد أنْ يسلم**»(١).

وأمية بنت أبي الصلت امرأةٌ تابعيةٌ(٢).

وعمارة(٣) بن حمزة رجل.

وعمارة بنت حمزة امرأة.

وهند بن المهلب رجل.

وهند بنت المهلب امرأة.

وفضالة بن سعيد رجل.

وفضالة بنت سعيد امرأة(٤).

وهذا المعنى يطولُ شرحُه، فلنقتصرْ على هذا.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٥٥) وغيره. ويُسْلم ضبطها الناسخ: يَسْلم.

(٢) ضبطهما الناسخ بالنصب.

(٣) ضبطه الناسخ بتشديد الميم. في الموضعين.

(٤) وانظر «المُدهش» (١/ ١٢٨)، و«المجتبى» ص ١٤٤-١٤٥، وفي كل كتابٍ ما ليس في الآخر.

وروى مسلمٌ في «صحيحه»[١] أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ما تعدون الصُّرعة؟**» قلنا: الذي لا يصرعُهُ الرجالُ، قال: «**ليس بذلك، ولكنهُ الذي يملكُ نفسَه عند الغضب**».

ورُوي[٢] عن عمر بن عبدالعزيز أنَّ رجلًا أغلظَ [له][٣] فأطرق عمرُ طويلاً ثم [قال][٤]: أردتَ أنْ يستفزَّني الشيطانُ بعزِّ السلطان فأنالَ منكَ اليومَ ما تنالُ مني غداً[٥].

وقال الأحنفُ[٦]: ما اعترَضَ التثبُّتُ في الغضبِ إلا وَهَنَ سلطانُ العجلة[٧].

وقال مالكُ بن دينار: إنَّ البدنَ إذا سقمَ لمْ ينجعْ فيه طعامٌ ولا شرابٌ، كذلك القلبُ إذا علقه حبُّ الدنيا لم تنجعْ[٨] فيه المواعظ[٩].

(١) برقم: (٢٦٠٨).
(٢) كتبها الناسخ: وَرَوى. بهذا الضبط، فأوهم أنَّ الراوي هو مسلم. وليس كذلك.
(٣) زيادة لابد منها.
(٤) زيادة لابد منها.
(٥) انظر الخبر في «شعب الإيمان» للبيهقي (١٠/ ٥٨٤)، و«نثر الدر» (٢/ ٨٧)، و«إحياء علوم الدين» (٣/ ١٦٦)، وأورده المؤلِّفُ في «مناقب عمر بن عبدالعزيز» ص ٢٠٩ و«التبصرة» (١/ ٤٧).
(٦) ابن قيس.
(٧) وأورده المؤلف في كتابه «كشف المشكل من حديث الصحيحين» (٣/ ٥٤٠) وفيه: «إلا قهر سلطان العجلة».
(٨) في الأصل: ينجع.
(٩) حلية الأولياء (٢/ ٣٦٣)، وصفة الصفوة (٣/ ٢٧٨-٢٧٩)، وغيرهما.

وقال بعضُ الحكماء: مَنْ حصَّنَ شهوتَهُ صانَ قدرَهُ[١].

وسُئِلَ ابنُ المقفَّع عن الهوى فقال: هوانٌ سُرِقتْ نونُهُ[٢].

- **أخبرنا** هبة الله بن محمد، أنا أبو علي الواعظ، أخبرنا القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد قال: ثني أبي[٣]، ثنا يزيد بن هارون، أنا المسعودي، عن سماك[٤] بن حرب، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن أبيه ابن مسعود قال:

بينما رجلٌ مِمَّنْ كان قبلكم في مملكتِهِ تفكَّرَ[٥] فعلمَ أنَّ ذلكَ منقطعٌ عنهُ، وأنَّ ما هو فيه قد شغلهُ عن عبادةِ ربِّه، فانسابَ ليلةً مِنْ قصرِهِ فأصبحَ في مملكة[٦] غيرِهِ، وأتى[٧] ساحلَ البحر فكان يضربُ اللبن بالأجرة فيأكلُ ويتصدَّقُ بالفضل، فلم يزلْ كذلك حتى رقى أمرُهُ إلى ملكهم، فأرسل ملكُهم إليه أنْ يأتيه، فأبى وقال: ما لهُ وما لي؟

---

(١) نُسِبَ القولُ في «تاريخ قضاة الأندلس» ص٣١ إلى القاضي عيسى بن مسكين بن منصور. وأورده المؤلف في كتابه «الحدائق» (٣/ ١٩٠) بلفظ: «صان نفسه».

(٢) ذكره الثعلبي في «الكشف والبيان» (٨/ ٣٦٢)، والمؤلف في «ذم الهوى» ص٣٣، و«الحدائق» (٣/ ١٩٠). وأضاف قائلاً: «فنظمه الشاعرُ فقال:

نونُ الهوان من الهوى مسروقةٌ وأسيرُ كل هوىً أسيرُ هوانِ»

وقال في «المدهش» (١/ ٣٩٦): «ومذ خلق الهوى خلق الهوان».

(٣) في «المسند» (٧/ ٣٣٦).

(٤) في الأصل: سمأن.

(٥) في الأصل: يفكر.

(٦) في الأصل: مملكته.

(٧) في الأصل: إلى.

فركبَ الملكُ فلما رآه الرجلُ ولَّى هارباً، فركضَ في أثرِهِ فلم يدركه، فناداه يا عبدَالله: إنه ليس عليك مني بأسٌ، فأقامَ حتى أدركه فقال: مَنْ أنت رحمك اللهُ؟

قال: أنا فلانٌ ابن فلان صاحبُ ملك كذا وكذا، تفكَّرتُ في أمري فعلمتُ أن ما أنا فيه منقطعٌ، وأنه قد شغلني عن عبادة ربي عزَّ وجلَّ، فتركتهُ وجئتُ هاهنا أعبدُ ربي عزَّ وجلَّ.

فقال: ما أنت أحوج إلى ما صنعتَ مني، ثم نَزَلَ عن دابتهِ فسيّبها، ثم تبعهُ فكانا جميعاً يعبدان اللهَ عزَّ وجلَّ، فدعوا اللهَ أنْ يميتهما جميعاً، فماتا.

قال عبدُالله: فلو كنتُ برُميلة مصر لأريتُكم قبريهما بالنعت الذي[1] نعتَ لنا رسولُ الله ﷺ[2].

وقال بعضُ الحكماء: ما جُلِيتْ القلوبُ بمثلِ الأحزانِ، ولا استنارتْ بمثل الفكرة[3].[4] وبتردادِ الفكرِ ينجابُ العمى.

(١) في الأصل: التي.
(٢) وقد افتتح المؤلفُ بهذه القصة كتابَه المطبوع باسم «المواعظ والمجالس» ص١٣.
(٣) في الأصل: الفكر.
(٤) رواه ابنُ أبي الدنيا في كتابه «الهم والحزن» ص٥١ برقم (٥٠)، منسوباً إلى بعض العُبّاد. ونسبه الثعلبي في «الكشف والبيان» (٣/ ٢٣١) إلى ابن عون.

وقيل لحكيمٍ: إنَّ فلاناً بعيدُ الهمَّة، قال: إذن لا يرضى بدون الجنَّة[١].

وكان شـميطُ[٢] بنُ عجلان إذا وصَفَ الموقنين قـال[٣]: أتاهم من الله أمرٌ وقذَهم عن الباطل، فأسـهروا العيونَ، وأجاعـوا البطونَ، وأظمأوا[٤] الأكبادَ، وأنصبوا الأبدانَ، واهتضموا[٥] الطارف والتالد[٦].

وقال محمد بن يوسف[٧]: إنْ كانَ يُـحْـزِنُـكَ ما ترى مِنْ نفسِك فقلبُك حيٌّ بعدُ.

ووعـظَ أعرابيٌّ ابنَهُ فقـال: لا الدهـرُ يعظُكَ، ولا الأيـامُ تنذرُك[٨]، والسـاعاتُ تُعَدُّ عليكَ، والأنفاسُ تُعَدُّ منكَ، أحبُّ أمريك إليك، أعودُهما بالمضرَّةِ[٩] عليك[١٠].

---

(١) ذكره الآبي في «نثر الدر» (٧/ ٦٠) وفيه: «قيل للعتابي...».
(٢) في الأصل سميط.
(٣) في الأصل: فقال.
(٤) كتبها الناسخ: وأظماءُ.
(٥) في الأصل: واهتصموا.
(٦) حلية الأولياء (٣/ ١٢٦)، وصفة الصفوة (٣/ ٣٤٤).
(٧) هو عـروس الزهاد الأصبهاني، توفي سـنة ١٨٤ ولم يكمل أربعين سـنة. انظر «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم (٢/ ١٤١-١٤٣). والقول فيه، ختمَ به ترجمته.
(٨) في الأصل: ينذرك.
(٩) في الأصل: بالمضر.
(١٠) رواه ابـن أبي الدنيا في كتابه «قصر الأمل» ص١٠٧ برقم (١٤٨)، وأورده ابن الجوزي في «ذم الهـوى» ص٦٧١، و«المقلـق» ص١٠٣، و«الياقوتـة» ص ١١٥، و«المُدهش» الفصل (٣٠) (١/ ٤٠٢)، ولم ينسبه فيه إلى قائله.

ومِنْ كلامِ الحكماءِ:

ظَنُّ العاقلِ كهانةٌ(١).

لا يزالُ العجِلُ يجتني ثمرةَ النَّدمِ(٢).

معاشرةُ ذوي الألباب عمارةُ القلوب(٣).

مَن أصلحَ فاسدَهُ أرغمَ حاسدَهُ(٤).

الدَّعةُ رائدُ الضَّعة(٥).

العفوُ زكاةُ العقل(٦).

التواضعُ حليةُ الشَّرف.

وقال يزيدُ(٧) بنُ تميم: مَـنْ لم يردعْهُ القرآنُ والموتُ ثم تناطحت الجبالُ بين يديه لم يرتدعْ(٨).

---

(١) أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١/ ٣٦)، والزمخشري في «المستقصى في أمثال العرب» (٢/ ١٥٤) والمؤلف في «كشف المشكل» (١/ ٩٩)، وغيرهم.

(٢) من كلام معاوية. انظر: تاريخ دمشق (٥٩/ ١٩٠).

(٣) رأيته في «المستطرف» (١/ ٦٣)، ويُنظر في مصدرٍ متقدمٍ.

(٤) من كلام أبي الفتح علي بن محمد البُستي (ت: ٤٠١هـ). انظر: يتيمة الدهر (٤/ ٣٠٥)، ووفيات الأعيان (٣/ ٣٧٦).

(٥) من كلام البُستي أيضاً. انظر: يتيمة الدهر (٤/ ٣٠٥)، وسحر البلاغة ص١٩٩.

(٦) ورد هذا في كلام ابن حبان في «روضة العقلاء» ص٢٣٦.

(٧) في الأصل: زيد.

(٨) رواه أحمد في «الزهد» ص١٦٨. وعزاه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٣٨) إلى الحسن بن عبدالعزيز الجروي (ت: ٢٥٧هـ)، ونقله عنه المؤلِّفُ في «المنتظم» (٥/ ٣).

- **أخبرنا** إسماعيلُ بن أحمد، أنا رزقُ الله بن عبدالوهاب، أنا أبو علي [بن](١) شاذان(٢)، أنا أبو جعفر بن توبة، ثنا أبو بكر القرشي(٣)، قال: ثني أبو جعفر أحمد بن أبي أحمد، ثنا عبدالوهاب بن نَجْدة، ثنا الوليد بن مسلم:

قال بعضُ الخلفاء(٤) على المنبر:

اتقوا اللهَ عبادَ الله ما استطعتم، وكونوا قوماً صِيح بهم فانتبَهوا، وعلموا أنَّ الدنيا ليستْ لهم بدار فاستبدَلوا.

واستعِدُّوا للموت فقد أظلَّكم، وترحلوا فقد حُدِيتُم(٥).

وإنَّ غاية تنقضها اللحظة، وتهدمها(٦) الساعة، لجديرة بقصر المُدّة.

وإنَّ غائباً(٧) يحدوه الجديدانِ الليل والنهار لحريٌّ(٨) بسرعة الأوْبة.

وإنَّ قادماً يحلُّ بالفوز أو الشقاوة لمستحقٌّ لأفضل العُدَّة، فاتقى عبدٌ ربَّه، وناصحَ نفسَه، وقدَّمَ توبتَه، وغلبَ شهوتَه، فإنَّ أجلَهُ مستورٌ عنه،

---

(١) زيادة لا بد منها.
(٢) لم ينقط في الأصل.
(٣) هو ابن أبي الدنيا، في كتابه «قصر الأمل» ص١١٤.
(٤) هو المأمون كما في «المجالسة» للدينوري (٧/ ١٠١).
(٥) ضبطها الناسخ هكذا. وجاءت في «قصر الأمل» المطبوع: «جُدَّ بكم».
(٦) في الأصل: يهدمها.
(٧) في الأصل: غاية.
(٨) في الأصل: لجريء.

وأملَهُ خادعٌ له، والشيطان مُوكَّل بـه يُمنِّيه التوبة ليُسـوِّفَها[١]، ويزيِّنُ له المعصيةَ ليركبَها، حتى تهجم عليه منيتُه أغفلَ ما يكونُ عنها.

وإنه ما بين أحدِكم وبين الجنـةِ والنارِ إلا الموتُ أنْ ينزلَ[٢] به[٣]، فيا لها حسرة عـلى كلِّ ذي غفلة أن يكون عمرُهُ عليه حجـةً، وأنْ تؤدِّيَه أيامُهُ إلى شـقوة، فجعلنا اللهُ وإياكـم ممَّنْ لا تبطرُهُ النعمـةُ، ولا يقصرُ به عن طاعتهِ معصيةٌ، ولا يحلُّ به بعد الموتِ حسرةٌ، إنه سميعُ الدعاءِ.

آخرُ الكتاب، والحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلواتُه على سيِّدنا ونبيِّنا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

فـرَغَ مِنْ نسـخهِ العبـدُ الضعيفُ المذنـبُ الراجي عفو ربـه الغفورِ خاصبك بن قيلغيه[٤] عفا اللهُ عنهما في تاريخ العشر الأخير مِنْ شـوال سنة ثلاث عشر وسبع مئة.

رحم اللهُ مَنْ قرأ ودعا لكاتبهِ ولجميعِ المسلمين.

نقلتُ مِنْ نسخةٍ كتبها بخطهِ الشيخُ الإمامُ العارفُ سعيدُ الدين محمد بن أحمد الفرغاني رحمة الله عليه.

---

(١) في الأصل: ويسوفها. وأثبتُّ ما في «قصر الأمل».
(٢) في الأصل: نزل.
(٣) في الأصل: بها.
(٤) كذا رسم هذا الاسم، ولم ينقط سوى الغين، وهذا اجتهادٌ في قراءته.

وكان الشيخ نقلَهُ مِنْ نسخةِ شيخِ الشيوخِ سيفِ الحق والدين سعيد بن مطهر الباخرزي رضي الله عنه التي كانتْ بخطِّ يده.

وشاهدتُ في آخر هذه النسخة المذكورة ما صورته هذا:

كتبهُ المفتقرُ إلى الأحد سعيد بن أحمد الفرغاني الكاشاني، نقله مِنْ نسخةٍ كتبها بخطهِ[١] شيخُ المشايخ سيفُ الحق والدين الباخرزي رضي الله عنه، وكتب في آخرها:

«كتبهُ المفتقرُ إلى اللهِ العليِّ الكبيرِ أبو المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي الصوفي الباخرزي -أصلح اللهُ أعماله- مِنْ نسخةِ الحافظ الإمام صائن الدين ابن الغزال الأصفهاني، وكانت النسخةُ بخطه -جزاه الله خيراً- ببخارا بمنزله بالخانقاه الكلاباذية، واستتمتُ الكتابَ ظهر يوم الثلاثاء الرابع عشر مِنْ ذي القعدة سنة اثنتين[٢] وعشرين وست مئة».

وكتابة هذه النسخة[٣] ليلة الاثنين لأربع ليالٍ بقين مِنْ ذي القعدة مِنْ شهور سنة سبع وسبعين وست مئة في مدينة قونية، حُرِّرَتْ في الخانقاه الجلالية عمرها اللهُ ببقاء بانيها وساكنيها بمحمدٍ وآله الطيبين الطاهرين.

❁ ❁ ❁

(١) في الأصل: بخط.

(٢) في الأصل: اثنين.

(٣) أي التي كتبها سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني.

قائمة المصادر

مِنْ مؤلَّفات المُؤلِّف:

– التبصرة، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١ (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م).

– تلقيح فهوم أهل الأثر في عُيون التاريخ والسِّير، المطبعة النموذجية، القاهرة.

– الحدائق، تحقيق: مصطفى السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

– ذمُّ الهوى، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، ط ١ (١٩٦٢م).

– رؤوس القوارير، تحقيق: القدس للدراسات والبحوث، مؤسسة الريّان، بيروت، ط١ (١٤٢٩هـ٢٠٠٨م).

– صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، دار الوعي، حلب، ط١ (١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م).

– عيون الحكايات، تحقيق: عبدالعزيز سيد هاشم الغزولي، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

– كشف المُشكل مِنْ حديث الصحيحين، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، ط١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

- المُجْتبى من المُجْتنى، تحقيق: علي حسين البواب، دار الفائز، ط١ (١٤٠٩هـ ١٩٨٨م).

- مختصر السيرة النبوية، مخطوط في مجموعة عاشر أفندي في المكتبة السليمانية (٣-١١٠).

- مختصر المُنتظم في تاريخ الملوك والأُمم، تحقيق: أحمد جمعة عبدالحميد، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١ (٢٠١١م).

- المُدهش، تحقيق: عبدالكريم تتان وخلدون مخلوطة، دار القلم، دمشق، ط ٢ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

- مَشْيخة ابن الجوزي، تحقيق: محمد محفوظ، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ط١ (١٩٧٧م).

- المُقْعِد والمُقِيم من الدر اليتيم، مخطوط في مجموعة خالد باشا في المكتبة السليمانية برقم (٤١).

- المُقِيم المُقْعِد (يُنْظَرُ المقالُ المُعرِّف به للشيخ محمود شكري الآلوسي في مجلة المُقتبس، المجلد الرابع، الجزء الرابع، ربيع ثاني [كذا كتب] سنة ١٣٢٧هـ - ١٩٠٩م، ص ٢٠٩-٢١٥).

- المُقلِق، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا (١٤١١هـ ١٩٩١م).

- مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق: عامر حسن صبري، المجلس الأعلى الشؤون الإسلامية، البحرين، ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

- مناقــب عمر بــن عبدالعزيز، ضبط: نعيــم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م). [ ]

- المُنتظــم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد ومصطفى ابني عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

- الياقوتة، تحقيق: أحمد عبدالتواب عوض، دار الفضيلة، القاهرة (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

- الوفا بأحوال المُصطفى، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، مطبعة الســعادة، القاهرة، ط١ (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م).

- المواعــظ والمجالــس، تحقيق: مجدي محمد الشــهاوي، مكتبــة الإيمان، المنصورة، ط١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

من المؤلفات الأخرى:

- ابن الجوزي «فهرســتْ كتبه»، تحقيق: ناجية عبدالله إبراهيم، مجلة المجمع العلمــي العراقي، المجلد (٣١)، الجزء (٢)، جمادى الأولى ١٤٠٠هـ - نيســان ١٩٨٠م.

- إحياء علوم الدين للغزالي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت.

- أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعانيها لابن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: ماجد الذهبي، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط ١ (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).

- أنشاب الكثَب في أنساب الكُتب للسيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد، مركز الملك فيصل، الرياض، ط١ (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م).

- بقـي بن مَخْلد ومقدمة مُسْنده (عدد ما لكلِّ واحدٍ من الصحابة من الحديث) للدكتور أكرم العمري، ط١ (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) ولم يُذْكر مكان الطبع ولا المطبعة.

- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

- تاريخ ابن الفرات (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسن الشمّاع، ساعدتْ جامعة البصرة على طبعه.

- تاريخ الإسلام للذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي.

- تاريخ أصبهان لأبي نُعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٠هـ- ١٩٩٠م).

- تاريخ قضاة الأندلس للنباهي المالقي الأندلسي (ت بعد: ٧٩٣هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٥ (١٤٠٣هـ-١٩٨٣).

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

- التاريخ المُظفَّري لإبراهيم بن عبدالله الهمداني الحموي المعروف بابن أبي الدم (ت: ٦٤٢هـ)، نسخة خدابخش.

- حليــة الأولياء لأبي نُعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـــ)، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م).

- الدر المُنضّد في ذكر أصحاب الإمام أحمد للعُليمي (ت: ٩٢٨هـ)، تحقيق: عبدالرحمن العثيمين، مطبعة المدني، القاهرة، ط١ (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

- ديوان طَرَفة بن العبد، دار صادر، بيروت (١٣٨٠هـ - ١٩٦١م).

- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: عبدالرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١ (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م).

- روضــة العقــلاء ونزهة الفضلاء لابــن حِبان البُســتي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد مُحيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م).

- الزهــد لأحمد بن حنبــل (ت: ٢٤١هـــ)، دار الريان للــتراث، القاهرة (١٤٠٨هـ).

- ســحر البلاغة وسر البراعة للثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد السلام الحوفي، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ســنن أبي داود (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد مُحيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت.

- ســنن الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شــاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- سير أعلام النبلاء للذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المُحققين، مؤسسة الرسالة، ط ١٠ (١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).

– شـأن الدعاء للخطّابي (ت: ٣٨٨هـ)، تحقيق: أحمد يوسف الدَّقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١ (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م).

– شُـعب الإيمان للبيهقـي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبـد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١ (١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م).

– صحيح البخـاري (ت: ٢٥٦هـ)، طبعة: مصطفى ديـب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط ٣ (١٤٠٧هـ–١٩٨٧م).

– صحيح مسـلم (ت: ٢٦١هـ)، طبعة: محمد فـؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

– الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

– عُقود الجوهر في تراجم مَنْ لهم خمسـون تصنيفاً فمئة فأكثر لجميل العظم (ت: ١٣٥٢هـ)، المطبعة الأهلية، بيروت، ط١ (١٣٢٦هـ – ١٨٠٨م).

– عيون الأخبار لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، طبعة: دار الكتب المصرية.

– فهرس الفهارس والأثبـات للكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، باعتناء إحسـان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١ (١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م).

– الفوائد والأخبار والحكايات لابن حَمكان الهَمَذاني (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١ (١٤٢٢هـ–٢٠٠١م).

– قِصَر الأمل لابـن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيـق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط١ (١٤١٦هـ–١٩٩٥م).

– كشـف الظنون لحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- الكشف والبيان [في تفسير القرآن] للثعلبي (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١ (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

- المُجالسة وجواهر العلم للدينوري (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، دار ابن حزم، بيروت، ط١ (١٤١٩هـ).

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، دار الفكر، بيروت (١٤١٢هـ).

- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (ت: ٦٥٤هـ)، الجزء (٢٢)، حققه: إبراهيم الزَّيبق، الرسالة العالمية، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

- المُسْتطرَف في كل فنٍّ مُسْتظرَف للأبشيهي (ت: ٨٥٠هـ)، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م).

- المُسْتقصى في أمثالِ العرب للزَّمَخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ (١٩٨٧م).

- مسند أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: مجموعة من المُحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- المَقاصد الحسنة في بيان كثيرٍ من الأحاديث المُشتهرة على الألسنة للسَّخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تصحيح: عبدالله الغُماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

- معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم: المخطوطات والمطبوعات، لعلي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط.

- معجم الكتب لابن المِبرد (ت: ٩٠٩هـ)، تحقيق: يسري عبدالغني البشري، مكتبة ابن سينا، مصر (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).

- المَنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعُليمي (ت: ٩٢٨هـ)، الجزء الرابع، تحقيق: إبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، ط١ (١٩٩٧م).

- نثر الدُّر لمنصور بن الحسين الآبي (ت: ٤٢١هـ)، تحقيق: خالد عبدالغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).

- هدية العارفين للبغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- الهمُّ والحزن لابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار السلام، القاهرة، ط ١ (١٤١٢هـ ١٩٩١م).

-الوافي بالوفَيَات للصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق مجموعة من المُحققين، مطابع دار صادر، بيروت، ط ١(١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

- وفَيَات الأعيان لابن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

- يتيمة الدَّهر في محاسنِ أهل العصر للثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، طبعة محمد مُحيي الدين عبدالحميد، تصوير دار الفكر.

❁ ❁ ❁

قائمة المحتويات

❊ ❊ ❊

صدر للمحقِّق عن
دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي

١- النبـــي ﷺ في رمضـــان. ط٢(١٤٢٨هـــ-٢٠٠٧م)، ط٣ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، ط٤ (١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م).

وطبعة خاصة عن مراكز الأميرة هيا بنت الحســين الثقافية الإسلامية. أمّا الطبعة الأولى فكانت سنة (٢٠٠٣م) عن دار البحوث.

٢- حقوق الطفل في القــرآن. ط١(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م). ط٢ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٣- أدب المتعلم تجاه المعلِّم في تاريخنا العلمي. ط١(١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

٤- الإمام القرافي وتجربته في الحوار مع الآخر. ط١(١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

٥- توضيح قطر الندى للعلامة الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي: عناية وتقديم. ط١ (١٤٢٩هـــ- ٢٠٠٨م)، ط٢ (١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م)، ط٣ (١٤٣٧هـ-٢٠١٥م).

٦- التوقيع عن الله ورسوله . ط١(١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

٧- موعظة الحبيب وتحفة الخطيب (من خطب النبي ﷺ والخلفاء الراشدين) للعلامة عــلّي القاري (ت: ١٠١٤هـ): دراســة وتحقيق. ط١(١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

٨- العناية بطلاب العلم عند علماء المسلمين. ط١ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

٩- قادة الأمة في رمضان. ط١ (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، ط٢ (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣).

١٠- رعاية الأسرة المسلمة للأبناء: شواهد تطبيقية من تاريخ الأمة. ط١(١٤٣١هـ- ٢٠١٠ م).

* عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ): دراسة وتحقيق، وهي:

١١- رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسملة.

١٢- الأزهار الفائحة في شرح الفاتحة.

١٣- الكلام على أول سورة الفتح.

١٤- ميزان المعدلة في شأن البسملة.

١٥- المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة.

١٦- اليد البسطى في تعيين الصلاة الوسطى.

١٧- الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة.

١٨- المحرر في قوله تعالى: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾.

١٩- إتحاف الوفد بنبأ سورتي الخلع والحفد.

٢٠- الإشارات في شواذ القراءات.

وهذه الرسائل العشر صدرت في مجلدين، ط١(١٤٣١هـ-٢٠١٠م)، ط٢(١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢١- الأخبار المروية في سبب وضع العربية للسيوطي: تقديم وتحقيق. ط١ (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢٢- الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة للسيوطي: دراسة وتحقيق. ط١ (١٤٣٢ هـ- ٢٠١١م).

٢٣- وداع رمضان للإمام أبي الفرج ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ): تحقيق وتقديم. ط١ (١٤٣٢ هـ- ٢٠١١م)، ط٢ (١٤٣٧هـ-٢٠١٦م).

٢٤- قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور للإمام الشيخ عبد العزيز بن أحمد الديريني(٦١٢-٦٨٨هـ): تحقيق وتعليق. ط١(١٤٣٢هـ- ٢٠١١م).

٢٥- نداء إلى الآباء والأمهات (مطوية). ط١ (١٤٣٢هـ- ٢٠١١م).

٢٦- دليلك إلى العمل اليسير والأجر الكبير (مطوية). ط١ (١٤٣٣ هـ- ٢٠١٢م).

٢٧- البارق في قطع السارق للسيوطي: تحقيق ودراسة. ط١ (١٤٣٤هـ- ٢٠١٢م). ط٢ (١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م).

٢٨- الضابطية للشـــاطبية اللامية لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ): تحقيق. ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٢٩- المسألة في البسملة لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ): تحقيق. ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٣٠- أربعون حديثاً من جوامع الكلم لعـــلي القاري (ت:١٠١٤هـ)، عناية. ط١ (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م). (نشر في مجلة الضياء).

٣١- أفكار حول رمضان (مطوية). ط١ (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

٣٢- تعظيم الفتيــا للإمام أبي الفرج ابن الجــوزي البغدادي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق. ط١ (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

٣٣- رحـــم الله رجلاً (الأعمال التـــي دعا النبي ﷺ لعاملهـــا بالرحمة). ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٣٤- جناح اللؤلؤ (كلمات في مكانة الأم). ط١، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٣٥- رســـالة في التفسير على صورة أسئلة وأجوبة للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبَان: تقديم وعناية. ط٢ (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، أما الطبعة الأولى فكانت عن دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٣٦- عمر بن الخطاب والقرآن. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٣٧- الوزير ابن هبيرة وخواطره في القرآن. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٣٨- القرآن دليلنا. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٣٩- التفسير في مجالس التذكير. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٤٠- أحباب الله في القرآن. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٤١- قادة الأمة في رحاب القرآن. ط٢ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣).

٤٢- التربية القرآنية وأثرها في تنشئة الأجيال. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٤٣- التربية القرآنية وأثرها في التنمية البشرية. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٤٤- الوقف على القرآن. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٤٥- تكوين مكتبة للأبناء. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

٤٦- الكتاب بين الإعارة والاستعارة. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

٤٧- التراث وإشكالية النضج والاحتراق. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

٤٨- رسالة في علم الصرف للأستاذ الشيخ عبد الكريم الدَّبان التكريتي. عناية. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

٤٩- تراث التفسير بين المخطوط والمطبوع. ط١ (١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م).

٥٠- وظائف العقل في القرآن. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

٥١- الإمام الزركشي وكتابه اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة. ط١ (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).

٥٢- قيمة العمر: مختارات شعرية، جمع واختيار. ط١ (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

٥٣- ثقافة الرجوع عن الخطأ. ط١ (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

٥٤- منجزات علمية في رمضان. ط١ (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

٥٥- أوحد النحاة العلامة أحمد بن محمد الحناوي (٧٣٦-٨٤٨هـ). ط١ (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

٥٦- خواطر حاجّ (من وحي حج ١٤٣٥هـ). ط١ (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

٥٧- المجموعة النفيسة للعلامة الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدَّبان التكريتي. عناية. ط١ (١٤٣٧هـ-٢٠١٥م).

٥٨- روضة الناقل ونزهة العاقل للعلامة أبي الفرج ابن الجوزي البغدادي (ت:٥٩٧). عناية ودراسة. ط١ (١٤٣٨هـ-٢٠١٦م).

❁ ❁ ❁